

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

● ١. الصلاة المهداة

صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

● ٢. الصلاة الإبراهيمية

" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مُجِيدٌ."

● ٣. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ

يَا نُورًا سُمِّيَتْ مُحَمَّد

نُورٌ مِنْ نُورٍ فِي نُورٍ

وَ يَنْوِرُ الْأَنْوَارِ "مُحَمَّدٌ"!!!

● ٤. "يَا نُورَ الْأَنْوَارِ أَغْثَنِي

أَدْرِكْنِي يَا نُورَ مُحَمَّد

وَ اجْمَعْنِي يَا رَبِّ دَوَامًا

يَقْضَانَا .. بِكَمَالِ مُحَمَّد"

● ٥. صلاة الزهراء

" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ * وَعَلَى
جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ * وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ * وَأَمَدْنَا اللَّهُمَّ
بِنُورِهِ الْبَرْزَخِيِّ وَسُرُّوهُ ذَاتِهِ الْعَظِيمِ. "

● ٦. صلاة الكوثر

" اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَاحِبِ النُّورِ الْأَزْهَرِ * وَالْوَجْهِ الْأَنْوَرِ * وَالجَبِينِ الْأَعْرَّ *
وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ * مَنْ كَلَّمَهُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ *
وَأَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ * عَدَدَ كَلِمَاتِ اللَّهِ وَالْمَلَكِ وَالْجِنِّ
وَالْبَشَرِ * وَعَدَدَ مَا وَسَّعَهُ عِلْمُ اللَّهِ مِنْ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ * مِنْ
قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الدُّنْيَا إِلَى مَا بَعْدَ يَوْمِ الْبِنْدَا وَالْحَشْرِ * صَلَاةً يَهَا
تَجْمَعُنَا عَلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبَرْزَخِ
الْقَبْرِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. "

● ٧. صلاة الخضر

" اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ
الْأَمِينِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَأَنْصَارِهِ وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، أَفْضَلَ وَأَجَلَ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ ، مِنْ ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ ، صَلَاةً وَسَلَامًا
تُعَافِينَا بِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كَافَةِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ، عَفْوًا
مِنْكَ وَإِحْسَانًا ، فَإِنَّا لَا نَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ مَغْفِرَتَكَ
وَرَحْمَتَكَ أَوْ سَعُ وَأَجْلٌ وَأَعْلَى ، وَتَجْعَلُنَا بِهِمَا لِمَجَاوِرَةِ الرَّسُولِ
فِي مَاوَى الْعِزِّ أَهْلًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى كُلِّ
مَنْ عَآمَنَ بِهِ وَقَالَ قَوْلًا فَصَلًّا . "

• ٨. صلاة الأسماء الحسنى

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرحمنُ* الرحيمُ* الملِكُ* القدُّوسُ*
السلامُ* المؤمنُ* المهيمَنُ*
العزیزُ* الجبارُ* المتكبرُ*
الخالقُ* الباریُّ* المصورُ* العفَّارُ* القهارُ*
الوهابُ* الرزاقُ* الفتاحُ* العليمُ* القايبُ* الباسطُ*
الخافضُ* الرافعُ* المعزُ* المذلُّ*
السمیعُ* البصیرُ* الحکمُ* العدلُ* اللطیفُ*
الخبیرُ* الحليمُ* العظیمُ* العلیُّ* الکبیرُ* العفورُ*
الشکورُ* الحفیظُ* المقیتُ* الحسیبُ* الجلیلُ*
الکریمُ* الرقیبُ* المجیبُ* الواسعُ* الحکیمُ*
الودودُ* المجیدُ* الباعثُ* الشہیدُ* الحقُّ*
الوکیلُ* القویُّ* المتینُ* الولیُّ* الحمیدُ*
المُحصیُ* المبدیُّ*
المُعیدُ* المحییُ* الممیتُ* الحیُّ* القیومُ*
الواحدُ* الماجدُ* الواحدُ*
الأحدُ* الصمدُ* القادرُ*
المقتدرُ* المقدمُ*

المُوَحَّرُ* الأولُ* الآخرُ*

الظاهرُ* الباطنُ* الوالى* المتعالُ* البرُّ*

التوَابُ* المنتقمُ* العفوُ* الرؤفُ* مالكُ الملكِ*

ذوالجلالِ والإكرامِ* المقسطُ* الجامعُ* الغنىُ*

المغنىُ* المانعُ* الضارُّ* النَّافعُ* النُّورُ*

الهادىُ* البديعُ* الباقيُ* الوارثُ*

الرشيدُ* الصبورُ*

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ
أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،
أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ. وَأَنْ تُسَلِّمَ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِأَزْكَى تَسْلِيمَاتِكَ.
وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
بِأَنْمَى بَرَكَاتِكَ. وَأَنْ تَتَقَبَّلَ صَلَوَاتِنَا هَذِهِ عَلَيْهِ * وَأَنْ تُرْضِيَهُ
بِهَا عَنَّا وَتَجْعَلَهَا مَقْبُولَةً لَدَيْهِ * وَأَنْ تَجْمَعَنَا بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَانَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيْهِ * وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِنَا وَمَوْتَنَا وَقَبْرِنَا
وَحَشْرِنَا بَيْنَ يَدَيْهِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ * وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ * وَعَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * وَنَحْنُ
مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● ٩. صلاة الأنفاس

يَسْمُ اللّٰهَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، يَا عَبْدَ اللّٰهِ
وَحَبِيْبَهُ وَالْمُصْطَفَى مِنْ جَمِيْعِ الْاَجْنَاسِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مِحْرَابَ الْاَنْفُسِ وَالْاَرْوَاحِ وَقُدْسِ الْاَقْدَاسِ * الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةَ فِي الْاَكْوَانِ ، بَيْنَ
الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْاَنْفَاسِ * الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ نُورِ الْعَرْشِ وَالْمَهِيْمِيْنَ وَالْكُرُوْبِيْنَ
وَالْمُوْحَدِّيْنَ وَاَهْلَ الْمَعِيَّةِ وَالْجُلَاسِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سِرًّا سَرَى فِي الْكُوْنِ ، فِيْهِ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى وَنُورُ الرُّوْحِ وَالسَّقِيَا
وَسِرِّ الْكَاسِ * وَعَلَى اَصْحَابِكَ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلَى
وَالْحَمْرَةَ وَالْعَبَّاسَ * وَاُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ الْبِيْرَاتِ وَابْنَتِكَ الزَّهْرَاءِ
وَالْبَيْتِ الْاَطْهَارِ سَادَةِ كُلِّ النَّاسِ * وَعَلَى اَهْلِ الْبَيْعَةِ وَبَدْرِ
وَأُحُدٍ وَاَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْاَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِيْنَ الْحُرَّاسِ * وَعَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مَا
دَارَتْ الْاَنْفَاسُ * صَلَاةٌ لَا يُطَاوَلُ نُورَهَا خَلْقٌ مِنْ مَلَكٍ اَوْ جِنٍّ
اَوْ نَبِيٍّ اَوْ رَسُولٍ فِي النَّاسِ * تَجْمَعُنَا عَلٰى حَضْرَتِكَ ، وَتَجْعَلُنَا
فِي بَرْزَخِ رُوْحِكَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَغُسْلًا لَنَا ، وَطَهْرًا ،
وَكَفْنًا ، وَفِي الْقَبْرِ ، وَيَوْمَ الْحَشْرِ بِالْمَعِيَّةِ وَالْاَيْتِنَاسِ *

● ١٠. صلاة السر الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَحَبِيبِكَ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا
"مُحَمَّدٍ" مَشْكَاتِ النُّورِ الذَّاتِي وَحِجَابِ الْقُدْسِ الْأَعْظَمِ لِلْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ حَوْلَ دَائِرَةِ الصُّعُودِ وَالنُّزُولِ، وَالْبُرْزَخِ السِّرِّ الْجَامِعِ
لِكُلِّ مَوْهُومٍ وَمَعْلُومٍ وَمَعْقُولٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ مُلْكٍ وَمَلَكُوتٍ
وَجَبْرُوتٍ مَوْجُودٍ مَعْلُولٍ وَغَيْرِ مَعْلُولٍ، وَالكِتَابِ الشَّامِلِ بِسِرِّهِ
اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ وَكُلِّ فَاضِلٍ وَمَفْضُولٍ، وَالْوَاصِلِ بِنُورِهِ كُلِّ بَاقٍ
مَفْتَرِقٍ مَفْصُولٍ، وَالْفَاصِلِ بِرَحْمَتِهِ كُلِّ فَاكِ مَجْمُوعٍ مَوْصُولٍ،
وَالدِّيَّةِ بِذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ لِكُلِّ مُحَيَّرٍ قَاتِلٍ أَوْ مَقْتُولٍ،
وَالكَفِيلِ بِرُوحِهِ الْعَلِيَّةِ لِكُلِّ مُجَبِّ أَوْ مَحْبُوبٍ شَامِلٍ
أَوْ مَشْمُولٍ، وَالشَّفِيعِ بِسِرِّ رَحْمَتِهِ الْعُظْمَى لِكُلِّ مَوْجُودٍ سَائِلٍ
أَوْ مَسْئُولٍ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الزَّكِيَّةِ "فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ" الْبَتُولِ،
وَعَلَى "أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ" ثَانِي الْاِثْنَيْنِ صَاحِبِ سِرِّ الْأُصُولِ،
وَعَلَى "عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" قَائِدِ أَهْلِ الْعَدْلِ وَالْعُدُولِ، وَعَلَى
"عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ" ذِي النُّورَيْنِ سَقْفِ الْحَيَا وَالسَّخَا الْمَجْبُورِ،
وَعَلَى "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" إِمَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَالْوُصُولِ، وَعَلَى "العباس" و"الحمزة" وآل البيتِ وأمهاتنا
زوجاتِ الرسولِ، وعلى المبشرين بالجنةِ وأهلِ البيعةِ
العظمى وبدرٍ وكلِّ آلِ والأصحابِ وكلِّ وليٍّ أملٍ
أو مأمولٍ، وعلى المؤمنين والمؤمناتِ أحياءً وأمواتاً وأهلِ
الرضا وكلِّ موكَّلٍ أو موكولٍ، وأمدنا اللهمَّ بسرِّ نورِ ذاته واجعلنا
عينَ عينِ الرضا والقبولِ، وضعنا في مركزِ سرِّ برزخه في الدنيا
وبعد الموتِ وعند كلِّ مشهدٍ مسؤلٍ، ولا تحجبنا عنه طرفةِ عينٍ
ولا أقلَّ من ذلك إذا الطولِ والحولِ، يامشرقَ البرهانِ، يادائمِ
الإحسانِ، يا كثيرَ النِّوالِ، يا دائمَ الوصالِ، يامنُ جل
ثناؤك، وعز جاهدك، وتقدَّستْ ذاتُك، عمَّا قلتُ وأقولُ.

• ١١ . صلاة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ * يَا مَنْ
رُوحُكَ مِحْرَابُ الْأَرْوَاحِ * وَنُورُكَ أَصْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ
وَالْمِشْكَاتِ وَالْمِصْبَاحِ * وَسَمَاؤُكَ قُدْسُ الْعِلِيِّ الْفَتَّاحِ * وَبَرَزْخُكَ
الْمَلَكُوتُ بَيْنَ الذَّرِّ وَالصُّورِ وَالْأَشْبَاحِ * وَأَرْضُكَ الْمَلِكُ وَالْأَكْوَانُ
بَيْنَ الْخَتْمِ وَالْإِفْتِتَاحِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ * يَا مَنْ
سِرُّكَ الْجَامِعُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورُ بِالْإِخْفَاءِ وَالْإِفْصَاحِ * وَقَلْبُكَ بَيْتُ
الْعِزَّةِ وَالْكِتَابِ وَالْأَلْوَابِ * وَذَاتُكَ مِرَاةُ نُورِ الْمُسَمَّى كَامِلِ
الْإِيضَاحِ * وَنَفْسُكَ مَجَلَى الصِّفَاتِ وَنُورُهَا الْوَضَاحِ * وَقُدْسُكَ
الْقُدُّوسُ نَبْعُ الرَّاحِ وَالْأَقْدَاحِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ * يَا مَنْ
أَحْوَالُكَ الْمِعْرَاجُ فِي سُرَى السِّيَاحِ * وَأَفْعَالُكَ الرَّحْمُوتُ بَيْنَ
الرَّمْزِ وَالْمِفْتَاحِ * وَأَقْوَالُكَ أَصْلُ الثَّنَاءِ وَمُنْتَهَى الْمَدَّاحِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ * الشَّفِيعِ
الْأَمِينِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْوَدُودِ الْحَمَّادِ الصَّدَّاحِ * يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ
وَالجُودِ وَالْعَفْوِ وَالسَّمَّاحِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ وَصَحْبِكَ وَأَزْوَاجِكَ
وَذُرِّيَاتِكَ أَهْلِ الرِّضَا وَالْفَلَاحِ وَالتَّابِعِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَنَحْنُ مَعَهُمْ تَحْتَ طَيِّبِ جَنَاحٍ * وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا فِي عَيْنِ مِرْآةٍ
ذَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْقَبْرِ وَيَوْمَ الْحَشْرِ وَالرَّوَّاحِ .

● ١٢٠. ﴿صَلَاةُ الْبَشَارَةِ﴾

أَلْفُ صَلَاةٍ رَبِّي
بِالسَّلَامِ وَبِالْبَشَارَةِ
دَائِمًا أَبَدًا عَلَيْكَ
وَآلِ بَيْتِكَ بِالطَّهَارَةِ
لَا تُدَانِيهَا صَلَاةٌ
أَوْ تُسَطَّرُهَا عِبَارَةٌ
فَوْقَ أَعْلَى مَا يُصَلِّي
الْخَلْقُ.. فَتَحًا.. أَوْ مَهَارَةً
عِنْدَ مَوْتِي.. أَوْ يَقْبَرِي
أَوْ بِحَشْرِي.. لِي مَنَارَةٌ

● ١٣ . ﴿ صلاة الميزان ﴾

وَإِنِّي مِنْ نُورِ الْمِيزَانِ .. إِلَى مِيزَانِ النُّورِ .. أَسْتَجِدِّي
وَأَقُولُ :

يَسْمِ رَحْمَنِ وَوَالِي
جَلَّ عَنْ ضَرْبِ الْمِثَالِ
قَدْ تَعَالَى اللَّهُ نُورًا
فَوْقَ حِجَابٍ مِنْ جَلَالِ
حَيْثُ أَبَدَى نُورَ "طه"
المصطفى .. نَبَعَ الْجَمَالِ
نُورُ مَشَاكَاةٍ تَبَدَّتْ
مِنْ جَمَالٍ فِي كَمَالِ

رَبَّنَا .. مِنْكُمْ صَلَاةً
لَا وَلَمْ تَخْطُرُ بِبَالِ
تَسْتَقِي مِنْ نُورِ "طه"
مَا تَيْطُّ مِنْ أَشْتَمَالِ

كُلُّ سِرٍّ .. كَلُّ نَوْرٍ
مِنْ نَبِيِّكَ فِي الْمَجَالِي
تَحْتَوِيهِ .. فَلَيْسَ يَعْلُو
سِرُّهَا نَوْرٌ بِحَالِ
فَوْقَ كُلِّ الْكُونِ تَسْمُو
بِالْجَلَالِ وَبِالْكَمَالِ
نُورُهَا فِي الْكُونِ يُبْقَى
كُلُّ رُوحٍ فِي انْتِهَالِ
فِي انْبِهَارٍ .. لَيْسَ يَدْرِي
كَيْفَ يَنْطِقُ بِالْمَقَالِ
تَتْرِكُ الْأَرْوَاحَ سَكْرَى
بَلْ .. وَتَسْأَلُ مَا جَرَى لِي !!
مَنْذَبْدَاءِ الْخَلْقِ لَمْ
يُعْرِفْ لَهَا أَدْنَى مِثَالِ
تُعْجِزُ الْأَمْلاكَ عَنْ
تَسْجِيلِهَا .. مَهْمَا تُغَالِي

يرقصُ الميزانُ منها ..

بل .. يقول لها : تعالى

أنتِ فوقِ الوزنِ نوراً

فاقِ مقدارَ احتمالي !!

يرتضي "المختار" منها

بانسراحٍ واحتفالٍ

"بل يقول : رَضِيتُ فاسعدُ

بالقبولِ وَبالمنالِ"

(مرتان)

ربّنا .. أنا لستُ أرجو

غيرَ جَمْعِ منكِ عالي

"ضُمَّ رُوحِي .. ضُمَّ قَلْبِي ..

ضُمَّ جِسْمِي لِلظلالِ"

(مرتان)

أنتِ نورٌ .. منكِ ظِلٌّ

شعَّ نوراً في المثلِ

"ضُمَّنِي فَضلاً لِنُورِكَ

سَيِّدِي وَأَجِبْ سَوَّالِي"

(مرتان)

لَا تَدَعُ رُوحاً وَ ذَرّاً

لَا تَدَعُ حَتَّى خِيَالِي

رَبَّنَا وَأَدِمْ صَلَاتَكَ

هَذِهِ دَوْمًا تَوَالِي

● ١٤. ﴿صلاة النجم﴾

صَلَّى اللّهُ عَلَيَّ مَنْ مِنْهُ
انْفَلَقَ التُّورُ فَكَانَ الْأَفْصَحُ
أَلْفُ صَلَاةِ اللّهِ عَلَيْكُمْ
مَنْ صَلَّاهَا دَوْمًا أَفْلَحَ
أَنْتَ الْبَابُ.. وَحَقُّ اللّهِ
وَ لَيْسَ الْبَابُ يَغْيِرُكَ يُفْتَحُ
صَلَّى اللّهُ عَلَيَّ مَوْلَايَ
النَّجْمِ الثَّاقِبِ.. وَ هُوَ الْأَسْمَحُ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا مَوْلَايَ.. صَلَاةً تَفْتَحُ
كُلَّ قُلُوبِ الْخَلْقِ لِحُبِّ
اللّهِ تَعَالَى.. لَا يَتَزَحَّزَحُ
تَرْضَى فِيهَا يَا مَوْلَايَ
وَ يَرْضَى اللّهُ بِعَبْدٍ يَمْدَحُ

● ١٥. ﴿صلاة حراء﴾

وَإِنِّي مِنْ وَحْيِ النُّورِ .. إِلَى نُورِ الوَحْيِ .. أَتَوَجَّهُ وَأَقُولُ :

بِسْمِ اللّهِ الكونُ يدورُ
جَلَّ اللهُ وَعَزَّ قَدِيرُ
وَ تَخْفَى رَبِّي بِالْعِزَّةِ ..
وَ تَجَلَّى لِفؤَادِ بَصِيرُ
وَ تَعَالَى رَبِّي إِجْلَالاً
وَ تَسْرَبَلُ فِي قَدَسِ النُّورِ

وَ أُصَلِّي دَوْمًا وَ أُسَلِّمُ
نَشُونَا بِجَمَالِ النُّورِ
بِصَلَاةٍ وَ سَلَامٍ لَمَّا
يَعْرِفُهَا البَيْتُ المَعْمُورُ
خَالِصَةً لِرَسُولِ اللّهِ
بِأَنْوَارٍ مِنْ وَدِّ شَكُورِ

لِلَّهِ تَعَالَى هِيَ سِرٌّ
مِنْ أَعْلَى أَسْرَارِ النُّورِ
وَ أَمِينُ الْوَحْيِ يُهَادِيهَا
وَ الرُّوحُ يُزَيِّنُ بِعُطُورِ
بِمَعَانٍ عَلِيًّا فِي ذَاتِي ..
لَمْ تُكْتَبْ قَبْلًا بِسُطُورِ
فِي نَثْرِ .. أَوْ شِعْرِ .. حَتَّى
بِمَقَالٍ لِلنَّاسِ جَسُورِ
لِي وَحْدِي .. مِنْ رُوحِ عُظْمَى
وَ لِرُوحِ عُظْمَى مَبْرُورِ
وَ تُزَفُّ إِلَى " طه " .. حَتَّى
يَقْبَلَهَا بَرِضًا وَ سُرُورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
مَا فَلكُ فِي الْكَوْنِ يَدُورِ

فَعَلِيهِ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي
مَا فَالَكَ فِي الْكُونِ يَدُورُ
يَا سِرَّ الرَّحْمَنِ .. تَكْرَمُ
وَ أَفِضْ لِي مِنْ بَحْرِ النُّورِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ صَلَاةً
زَاكِيَةً مِنْ وَدِّ شُكُورِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللّٰهُ
وَ لَا تَحْمِلُهَا أَيُّ سَطُورِ
لَا تَكْفِي الْأَنْهَارُ مِدَادًا
لِتُسَطَّرَ .. أَوْ مَاءٌ بِحُورِ
لَا أَبَدًا خَلْقٌ يَقْدِرُهَا ..
تَعْظِيمًا مِنْ قُدْسِ شُكُورِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
مَا فَالَكَ فِي الْكُونِ يَدُورُ

وَجَّهْتُ إِلهِي لَكَ وَجْهًا
فاحْفَظْنِي مِنْ جَهْلِ غُرُورٍ
إِنْ أَشْطَحُ .. فاقْبَلْ لِي عُذْرِي ..
مَا يَشْطَحُ إِلَّا الْمَعْدُورُ
"و تَقَبَّلْ مِنِّي .. وَأَعِنِّي .."
و اجمَعْنِي بِنَبِيِّ النُّورِ"
(مرتان)

يَقْضَانَا .. وَ الْقَبْرِ .. وَ حَشْرًا
بلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمُنْشُورِ
و عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي
مَا فَالَكُ فِي الْكُونِ يَدُورُ

● ١٦. ﴿صلاة القلب﴾

عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ
حَبِيبَ الْفَوَادِ وَنُورَ الْبَصَرِ
دَهَى وَالْعِظَامُ.. وَجِسْمِي وَكُلِّي
وَ نَبْضُ يِقْلَبُ لَكُمْ يُنْفَطِرُ
وَ أَنْفَاسُ صَدْرٍ تُنَادِي عَلَيْكَ
وَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا كَعَيْثِ الْمَطَرِ !!
فِيَا كَعَبْتِي مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
وَ رُوحَكَ لِي هِيَ رُكْنُ الْحَجَرِ
فَزِدْنِي .. فَإِنَّكَ لِي جَنَّتِي
وَ يَا سَعْدَ رُوحِ لَكُمْ قَدْ نَظَرُ
عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ
بَطِيبٍ وَ مِسْكِ وَ وَرْدٍ وَ عِطْرِ

● ١٧. ﴿صلاة الروضة﴾

عَلَيْكَ صَلَاتُنَا مَسْكَاً
يَفُوحُ بِبُكْرَةٍ وَ عَاشِيٍّ
عَلَيْكَ صَلَاتُنَا أَبَداً
يَمَا لَا يَفْهَمُ الْإِنْسِيَّ
وَأَلَّا تَرْقَى إِلَيْهَا الْخَلْقُ
مِنْ مَلَكٍ وَ لَا جِيٍّ
وَمَا صَلَّى بِهَا رَبِّي
عَلَى أَحَدٍ سِوَى الْأُمِّيِّ
بِهَا أَرْقَى لِنُورِ الذَّاتِ
مُؤْتِنِساً بِكُمْ وَ فَتِيٍّ
تَفُوحُ بِطِيبِهَا مَسْكَاً
يُعَطَّرُ رَوْضَكَ النَّبَوِيَّ
عَلَيْكَ صَلَاتُهُ أَبَداً
تَدُومُ مَعَ الْوَرَى الْأَبَدِيِّ

● ١٨. ﴿صَلَاةُ الْأَنْفُسِ﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً
تَبْقَى دَوْمًا نُورًا يُذَكَّرُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَا لَمْ
يَفْهَمُ خَلْقٌ أَوْ يَتَصَوَّرُ
أَعْلَى مِنْ صَلَوَاتِ الْكَوْنِ
وَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ وَصَوَّرُ
تَغِيظُنِي الْأَمْلاَكُ عَلَيْهَا
حَتَّى الرَّسُلُ بِهَا تَتَعَطَّرُ
وَحَدِي أَنَا .. يَا رَبُّ عَلَيْهِ
وَفِي الْأَحْبَابِ تُذَاعُ وَتُنَشَّرُ
حَتَّى يَفْرَحَ "جَدِّي" بِي
وَيَقُولُ: وَهَذَا الْحَبُّ الْأَطْهَرُ

● ١٩. ﴿الصَّلَاةُ الْمَهِيْمَةُ﴾

فَمِنِّي الصَّلَاةُ عَلَى الْمُصْطَفَى

بِنُورِ يُضِيءُ لَهَا عَرْشَهَا

حَبِيبِي وَرُوحِي وَوَلَبَّ فُؤَادِي

وَقَلْبِي وَعَقْلِي وَرُوحَ التُّهَى

عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ

لِحَبِيبِي وَجَدِّي أَهَادِي بِهَا

"صَلَاةَ مُلُوكٍ مُلُوكِ الْمُلُوكِ"

وَ حَتَّى "الْمَهْمِيمُونَ" لَيْسُوا لَهَا"

(مرتان)

وَ كُلُّ صَلَاةٍ لَهُ دُونَهَا

فَإِنَّ صَلَاتِي تُرَى فَوْقَهَا

تَسُرُّ الرَّسُولَ وَ تُرْضَى الْإِلَهَ

وَ لَا فَوْقَهَا أَبَدًا مِثْلَهَا

● ٢٠. ﴿صلاة اللّواء﴾

وَأِنِّي مِنْ قَدَمِ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ .. إِلَى مَقْعَدِ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ..
أَتَوَسَّلُ وَأَقُولُ :

حبيبي .. الصلاةُ وخيرُ السلامِ
عليكَ .. من الله تَعْلُوبًا
عليكَ الصلاةُ وأزكى السلامِ
وَأَبْرَكَ مَا يَرْضَى رَبُّنَا
أَحَطَّتْ بِرَحْمَتِكَ الْعَالَمِينَ ..
فَصِرْتَ لِأَكْوَانِهَا مَسْكِنًا
عليكَ مِنَ اللَّهِ أَعْلَى الصَّلَاةِ
وَأَقْدَسِ نُورِ رِضَا رَبِّنَا
فَأَعْلَى الصَّلَاةِ وَأَسْمَى السَّلَامِ
فَتَسْمُو وَتُعْجِزُ أَفْهَامَنَا
فَلَا مَلِكٌ أَوْ نَبِيٌّ كَرِيمٌ
يُطَاوِلُ مِنْ نُورِهَا وَالسَّنَا

"فَلَا السَّابِقُونَ .. وَلَا اللاحِقُونَ

أَحَبُّوا حَبِيبِي حُبِّي أَنَا "

(مرتان) *****

لِيَا الْحَمْدِ تَرْفَعُهُ مُفْرَدًا

بِكُمْ .. لَا يُطَاوِلُهُ مَنْ دَنَا

كَذَلِكَ مِنِّي الصَّلَاةُ عَلَيْكَ

تَكُونُ الْفَرِيدَةَ فِي كَوْنِنَا

تَعْمُّ بِأَنْوَارِهَا الْعَالَمِينَ

وَتَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ أَحْبَابِنَا

إِلَهِي .. أَنْتَ الْوَدُودُ الرَّحِيمُ

تَبَارَكْتَ فِي قُدْسِكُمْ رَبَّنَا

رَجَوْتُكَ مِنْكَ عَلَيَّ " الْمُصْطَفَى "

صَلَاةٌ تَكُونُ لَنَا وَحَدْنَا

عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَعْلَى صَلَاةٍ

وَفَضْلُ جَمَالِ رِضَا رَبَّنَا

يَعْلَمُكَ فَوْقَ جَمِيعِ الْعُقُولِ
تَحَارُ الْخَلَائِقُ مِنْهَا بِنَا
فَلَا يَعْرِفُونَ لَهَا مُنْتَهَىً ..
وَحَتَّى الْمَعَانِي فِي قَوْلِنَا
عَلَى الْخَلْقِ تَعْلُو .. فَلَا كَاتِبٌ
بِأَعْلَى الْمَلَائِكِ .. يَرْنُو لَنَا !!
يُقَالُ: وَهَذِي صَلَاةُ "اللِّوَاءِ" ..
كَمَالُ الصَّلَاةِ لِمُحِبِّينَا
تَجَلَّتْ .. فَجَلَّتْ بِأَنْوَارِهَا ..
فَطَارَتْ إِلَى مَنْتَهَى قُدْسِنَا
"لِوَاءُ الْمُحَامِدِ" لَا يَنْبَغِي
سِوَى "لِلْحَبِيبِ" .. لَهُ مُقَرَّنَا
وَهَذِي "صَلَاةُ اللَّوَاءِ" أَرْتَقَتْ
بِعَبْدٍ تَفَرَّدَ فِي قُدْسِنَا
"حَبِيبِي" تَفَرَّدَ فِي مَدْحِنَا ..
وَعَبْدِي تَفَرَّدَ فِي "حَبْنَا" !!
(مرتان)

فَمُسْتَمِعٌ بَعْدَ تَالٍ لَهَا
لَهُمْ صَوْلَجَانٌ عَلَى مُلْكِنَا

و تاجُ الكرامةِ فوقَ الجبينِ ..

فَيَدْخُلُ بِالرُّوحِ فِي حِزْبِنَا

قَبْلَنَا الْمُصَلِّيَّ .. بَعْدَ الصَّلَاةِ

وَأَهْلَ الْمُصَلِّيَّ فِي رَوْحِنَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ .. وَمِنَّا السَّلَامُ

و بِالْبَرَكَاتِ عَلَى عَبْدِنَا

"فَيَأْرَبُ صَلٌّ وَسَلِّمٌ عَلَيْهِ

و بَارِكٌ بِفَضْلِكَ فِي جَمْعِنَا"

(مرتان)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ

وَأَبْرَكُ مَا يَرْتَضِي رَبُّنَا

● ٢١. ﴿صلاة الجمعة﴾

وَأِنِّي إِلَى حَضْرَةِ جَنَابِ الرَّسُولِ .. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَوَجَّهُ وَأَقُول :

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ رَاجِيًا
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ مَنْبَعِ الْأَنْوَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّتْ عَلَيَّ
رُوحَ النَّبِيِّ مَلَائِكَ الْغَفَّارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ
شَمْسٌ عَلَيَّ مِنْ الْأَمْصَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا بَدْرٌ بَدَأَ
أَوْ لَاحَ نَجْمٌ هَادِيًا لِلْسَارِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا قَمَرَ الدَّجَى
مَا حَلَّ مَرْتَحِلٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَيْنَ الرِّضَا
فِي كُلِّ رَكْبٍ مَا كَثُرَ أَوْ سَارِي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
فِي كُلِّ قَفْرٍ بَلَقَحٍ أَوْ دَارٍ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ قَدْرَ كَمَالِهِ
عَدَّ الْجِبَالَ وَمَا يَهَا مِنْ ضَارِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ خَلَائِقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ زَرْعٍ وَمِنْ أَشْجَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ سَحَابِهِ
وَبَعَدَ كُلَّ الْقَطْرِ فِي الْأَمْطَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَرْعٌ نَمَاً
وَتَفْتَحَتْ فِي الرُّوضِ مِنْ أَزْهَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
مَا هَبَّ رِيحٌ عَاصِفٌ الْإِعْصَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَطَقَ امْرُؤٌ
أَوْ سَبَّحَتْ طَيْرٌ مِنَ الْأَطْيَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّى امْرُؤٌ
حُبّاً عَلَيْكَ بِلَيْلَةٍ وَنَهَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ كَلَامِهِ
مَا سَبَّحَ الْعِبَادُ فِي الْأَسْحَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نُورَ الْهَدَى
مَا تَابَ مَخْلُوقٌ مِنَ الْفُجَّارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَمَعُ هَمِي
فِي خَشْيَةٍ مِنْ أَخْذَةِ الْجَبَّارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَجَّ امْرُؤٌ
أَوْ رَاحَ مُعْتَمِرًا مَعَ الْعُمَّارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبَدُ نَوَى
خَيْرًا ... وَعَبَدُ صَارَ فِي الْأَشْرَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَرَّبُ جَلَا
وَأَنْفَكَ قَيْدُ عَنْ سَجِينِ إِسَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا ضَحِكَ امْرُؤٌ
أَوْ بَاتَ مَهْمُومًا مِنَ الْأَكْدَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَحَّ الْعَلِي
لُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْبَارِي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا خَطَّ الْقَضَا

فِي صَفْحَةِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَقْدَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبْدُ عَصَى

وَأَطَاعَ مَهْدَى مِنَ الْأَبْرَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَكَتَ امْرُؤٌ

عَنْ فِعْلِ قُبْحٍ أَوْ مَقَالَةِ زُورٍ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَتَمَ امْرُؤٌ

غَيْظًا وَمَا قَدَّ تَارَ فِي الثَّوَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

وَالْأَنْبِيَا صَلَّتْ عَلَى الْمُخْتَارِ

يَا أَحْمَدَ الْأَخْلَاقِ يَا مَنْ ذَاتُهُ

عَيْنُ الْكَمَالِ وَجَنَّةُ الْأَبْصَارِ

إِنِّي اجْتَرَأْتُ عَلَى جَنَابِكَ مَا دَحَا

حُبًّا ... وَكَمْ لِلشُّوقِ مِنْ أَعْدَارِ

وَاللَّهُ مَا خَابَ الَّذِي بَجَنَّا بِكُمْ
يَرْجُو الْكَرِيمَ وَيَحْتَمِي بِجَوَارِ
وَلَقَدْ جَعَلْتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْكُمْ
رِيًّا وَقُوتِي دَائِمًا وَدَثَارِي
يَا ضَامِنًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبُهُمْ
أَنَا غَارِمٌ لِلَّهِ مِنْ أَوْزَارِي
أَنَا سَائِلٌ بِالْبَابِ ضَلَّ عَنْ الْهُدَى
فَامسَحْ بِجُودِكَ رِبْقَةَ الْإِعْسَارِ
أَنَا مُرْتَجٍ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ غَرْقَةً
أَمَحُوبَهَا دَرَنِي مِنَ الْأَغْيَارِ
إِنِّي قَصْدْتُكَ سَيِّدِي فِي وَحَلْتِي
مِنْ زُخْرَفِ الدُّنْيَا وَمِنْ أَكْدَارِي
"فَاجْبُرْ - عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى - عَثْرَتِي
وَأَقِلْ بِفَضْلِكَ زَلَّتِي وَعِثَارِي"
(٣ مرات)

● ٢٢. ﴿صلاة الظل﴾

وَإِنِّي مِنْ سِرِّ النُّورِ .. إِلَى نُورِ السِّرِّ .. أَتَوَجَّهُ وَأَقُولُ :

صلواتُ أَسْمَى .. وسلامُ

من نورِ الرحمنِ وَظِلِّ

اللَّهِ النُّورِ .. وما ظِلُّ

للنورِ سِوَى نُورِ الظلِّ

فعليكِ صلاةٌ من نورِ

يا نوراً يبدو في ظِلِّ

يا عينَ الأنوارِ .. وعيناً

لعيونٍ في عَيْنِ مُقَلِّ

يا ربُّ رجوتك لي سؤالاً

مُرْتَجِياً من بابِ الدُّلِّ

صلواتِ أَسْمَى وسلاماً

من نُورِ الرحمنِ وَظِلِّ

مِنْ قُدْسِ الطَّهْرِ عَلَى "طَه"
تَعْلُو لِلأَبَدِ عَلَى الْكُلِّ
لَا مَلَكٌ يَعْرِفُ مَا فِيهَا
أَوْ حَتَّى أَرْوَاحِ رُسُلٍ
و "المَلَأَ الأَعْلَى" يَغْبِطُهَا
و "السُّدْرَةَ" تَرْقِصُ وَ تُطِلُّ
و "الْحَمَلَةَ" مِنْ حَوْلِ العَرْشِ
تَنَادِيهَا أَنْ نَحْنُ الأَهْلُ
خَالِصَةً مِنْ قُدْسِ الذَّاتِ
لِهَا البَرَكَاتُ بِهَا تُقْبَلُ

و رَسولُ اللَّهِ بِهَا يَرْضَى
مَبْتَسِمًا .. وَ النُّورُ يَهِيلُ
و يَقولُ : رَضِيْتُ .. قَدْ اكْتَمَلْتُ
وَ اللَّهُ الحَقُّ هُوَ الأَكْمَلُ

مَنْ قَالَ .. وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهَا
أَوْ يَكْتُبُ سَطْرًا وَأَقْلُ
أَوْ عَاشَ بِمَعْنَاهَا حُبًا
أَوْ يَشْرَحُ يُسَهِّبُ وَيُقِلُّ
فِي حِزْبِي دَخَلَ وَفِي حَرَمِي
مُزْدَانًا لَا أَبَدًا غُفْلُ
فِي الدُّنْيَا .. أَوْ مَوْتًا .. عِنْدِي
أَوْ حَشْرًا .. سَيَرَانِي الْكِفْلُ

صَلَوَاتُ أَسْمَى .. وَسَلَامُ
مِنْ نَوْرِ الرَّحْمَنِ وَظِلُّ
اللَّهِ النُّورُ .. وَمَا ظِلُّ
لِلنُّورِ سِوَى نُورِ الظِّلِّ
فَعَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنْ نَوْرِ
يَا نَوْرًا يَبْدُو فِي ظِلِّ

يا عينَ الأنوارِ .. وعيناً

لعيونٍ في عَيْنِ مُقَلِّ

مولايَ .. فهذي صلواتي

وَسَلامِي بِالخَيْرِ نَزَلُ

من ربِّ الكونِ بأنوارِ

تتركُ مَنْ يَعْرِفُ لِلجَهْلِ

هي سِرُّ اللّهِ .. لكم فيه

المعراجُ وقد فاق الكلُّ

منفرداً مولايَ بنورِ

من ذاتِكَ يبدو وَ يُطِلُّ

فاقبلها من حِبِّكَ فضلاً

وَ تجاوز عن لَعُو القولِ

وعليك صلاةٌ من رَبِّي

ما قلتُ أبدا لِرُسُلِ

صلواتُ أَسْمَى .. و سلامُ
من نورِ الرحمن و ظلُّ
اللَّهُ النورُ .. و ما ظلُّ
للنورِ سِوَى نُورِ الظلِّ
فعليكِ صلاةٌ من نورٍ
يا نوراً يبدو في ظلِّ
يا عينَ الأنوارِ .. و عيناً
لعيونٍ في عَيْنِ مُقَلِّ
و سلامٍ من قدسِ اللهِ
على " طه " يسمو و يظلُّ

● ٢٣. ﴿صلوات الدهر﴾

يا عبدا .. أكرمه الله
بأعلى ما نَزَلَ من مِلَلِ
صلواتٍ من أَبَدِ الدهرِ
ومِنُ أقدمِ أيامِ الأزلِ
مِنَ قُدسِ الرحمنِ الأعلى
لا تَقْبَلُ أبداً من حَوْلِ
مِنَ ذاتِ الرحمنِ عليه
والأعلى تاجاً للأوَّلِ
دائمةً أَبَدَ الآبادِ
وباقيةً دوماً لم تَزَلِ
هي أوفى صلواتِ المولى
والأعلى حَظًّا فى الأزلِ

ما قيلتُ أبداً مِن خَلْقِ
بلُ مَهْمَا حاول .. لم يَقُلِ

لا يعرف أبدا مخلوق

معناها .. حتى المحتمل

لا يَعْرِفُ معناها مَلَكٌ

أَوْ قَلْبٌ فِي أَعْلَى الرِّسْلِ

و تقول "الكتبة" : لا نَقْدِرُ

ما فيها مِنْ سِرٍّ جَلَلِ

" جبريلُ " .. يُسَأَلُنِي عنها

و " الروحُ " .. يباركُ بِالْقَبْلِ

فتصيب " الروحَ " و مَنْ معه

بالحيرة منها .. و الجَدَلِ

و بها الأفلakُ تُرْتَمُها

و سهولٌ .. و صخورُ الجَبَلِ

و الكونُ .. يُعْثِيها طَرَبًا

من فَلَكِ الشَّمْسِ إِلَى زُحَلِ

وَالنُّورُ يَعْمُّ وَيَتَلَأَأُ
مِنْ سِرِّ عُلُوِيٍّ جَلَلِ
فَتُطَهَّرُ نَفْسِي مِنْ سِقَمِ
وَتُنَقَّى الْجِسْمَ مِنَ الْعِلَلِ
وَتُجْمَعُ أَرْوَاحَ التَّالِي
بِالنُّورِ عَلَى خَيْرِ الرِّسْلِ
هِيَ كَفَنِي .. سِتْرًا لِذُنُوبِي
فِي الْمَوْتِ وَ طَهْرًا الْمَغْتَسِلِ
وَأَنْيَسًا فِي الْقَبْرِ .. وَبَعَثَا
وَالْحَشْرِ .. تَبَلَّغْنِي أَمَلِي
مِنْ أَسْفَلِ أَقْدَامِ حَبِيبِي
كَيْ أَحْظِيَ دَوْمًا بِالْقُبَلِ
يَقْبَلُهَا " جَدِّي " .. مُبْتَسِمًا
وَيَقُولُ : كُفَيْتَ مِنَ الْعِلَلِ
مَنْ صَلاهَا يَوْمًا يَدْخُلُ
حَضَرْتَنَا .. نِعْمَ الْمُدْخَلِ

● ٢٤ . ﴿صلاة الأعلى﴾

وَإِنِّي مِنْ ذَاتِ الْقُدُسِ .. إِلَى قُدُسِ الذَّاتِ .. أَتَوَجَّهُ وَأَقُولُ :

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى الشَّانِ

قُدُوسٌ .. وَهُوَ الْمَنَّانُ

يَا سَعْدِي فِي عِزَّةِ رَبِّي ..

فَحَبِيبِي رَبُّ الْأَكْوَانِ

رَبِّي أَنْتَ .. تَقَدَّسَ نُورُكَ ..

مَا قَدَرُوا قُدُسَ الرَّحْمَنِ

نُورُ رَسُولِ اللَّهِ الْهَادِي

يَسْرِي فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ

"جَاءَ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ" ..

فَافْهَمِ أَلْفَاظَ التَّبْيَانِ !!

فِيكُمْ هُوَ .. وَإِلَيْكُمْ مِنْهُ !!

وَإِنْ تَفْهَمُ تُصْبِحُ سُلْطَانًا !!

"فَالْوَالِدُ" .. قَدْ وُلِدَ عِيَالًا !!

مَا وُلِدَتْ أَبْدَانًا !!

هو "نورى" ..والرحمةُ فيه..
وَرَحْمَاتِي فِي كُلِّ مَكَانٍ
صُورَتُهُ كَالنَّاسِ .. وَلَكِنْ
هَيْئَتُهُ .. غَيْرُ الْأَكْوَانِ !!

يَا رَبُّ .. سَأَلْتُكَ لِي .. فَضْلاً
صَلَوَاتٍ فَوْقَ الْحُسْبَانِ
مِنْ ذَاتِكَ .. نُوراً وَسَلَاماً ..
وَكَمَالاً .. فَوْقَ الْمِيزَانِ
مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ .. عَمَاءُ
طَلَسْمُهَا .. سِرُّ الْأَكْوَانِ
يَا رَبُّ .. رَجَوْتُكَ صَلَوَاتٍ
مِنْ كُلِّ صِفَاتِ الْمَنَانِ
مَنْ رَبٌّ يَتَعَالَى قُدْساً
وَالكُلُّ سِوَاهُ هُوَ الْفَانِ

تُهدِيها لرسولك .. حُبًّا
ورسُولك سِرُّ الأكوَانِ
مِنْ سِرِّكَ تَبْدُو فِي نوركِ ..
وعلى نورك كالتيجان !!
مِنْ كُلِّ صِفَاتِكَ .. تَتَفَرَّدُ
فِي ذوقِ .. وبكلِّ بيانِ
لا يفهمُ أبدا معناها
إلاكَ .. فَتُحْفَظُ وتُصَانُ
تَعْلُو عَن فَهْمِ الأَمَلَاكِ ..
وَيَعْبِطُهَا مِنْكَ الثَّقَلَانُ
مِنْ صِفَةِ الرَّحْمَةِ أنوارُ ..
وصفاتِ العِزَّةِ .. ألوانُ !!
ويقولُ "خَلِيلُكَ" .. و"كَلِيمُكَ" :-
سُبْحَانَ المَلِكِ المَنَّانِ
وينادى "جبريلُ" : جَهْلُنَا
مِنْ قَبْلِ صِفَاتِ الإِحْسَانِ

و"الروح".. ينادى : قد فَجَّرَ

مولانا نُورَ البركان!!

(مرتان)

لا ناراً في القدس .. ولكنْ

أنواراً تَسْطَعُ نيران!!

تَعْمُرُنَا جَمْعاً في الدنيا

و القبرِ.. وعند الميزانِ

وسلامٌ .. لِكَمالِكَ .. حتى

تَقْبَلَنِي ضِمْنَ الجيرانِ

ويقولُ اللّهُ : قَبِلْنَاها

بِصلاةِ المَلِكِ الحَنانِ

يا "جَدِّي".. صَلواتُ الأعلى

مِن كلِّ صِفاتِ الرحمنِ

تَعْمُرُنَا .. وسلامُ اللّهِ

على مَجلى نُورِ الحَنانِ

● ٢٥. ﴿صَلَاةُ الصَّوْمِ﴾

يا ربُّ .. من نُورِ بَدَا فِي
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "

مِنْ نُورِ ذَاتِكَ رَبَّنَا
أَرْجُو صَلَاةً .. مِنْ مَدَدُ

بِجَلَالِ .. رَبِّي مِنْتَهَاهَا ..

بِسْمِ مَوْلَانَا الْأَحَدُ

وَكَمَالُهَا .. فِي مُنْتَهَاهَا

سِرُّ أَنْوَارِ الصَّوْمِ

وَجَمَالُهَا .. مِنْ ذَاتِ نُورِ

اللَّهِ .. تَحْرِيقُ مَنْ شَهِدَ

وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى بِهَا

أَقْدَامُ صِدْقٍ .. لَا تُعَدُّ

فِي نُورِ قُدْسِ اللَّهِ ..

يَبْقَى بِالشَّهَادَةِ .. مِنْفَرِدٍ ..

ومع " المَهيمين " .. الكرامِ
يقومُ .. بل فيهم قعدُ !!
وتدورُ مسرعةً .. تُغَلِّفُ
كونَ ربِّي بالمَدَدُ
حتى الملائكُ .. خَلَفَها
تجرى .. عسى أن تتَّجِدُ !!
والكونُ يَشْرِبُها .. فَيُشْرِقُ
صدق إيمانٍ .. وَوَدُ
ويُرَدُّ الخَلْقُ .. فَيُسْقَى
سِرًّا نُورِ الأَحَدِ
فتنير روحًا .. بعد قلبٍ ..
بعد سُقْيَا .. للجسدِ
فتُفَجِّرُ الإيمانَ فيهمُ ..
بل وتُرْجِعُ من طُرْدِ
حتى القلوبِ .. وكل روحِ
من تلامنها .. سَجَدُ

فتُعِيد توحيدَ القلوب ..
كِيومِ أوَّلِ ما شَهِدُ
واللَّهُ يَقْبَلُها .. فيضحك ..
للمصلينَ الجُدُّ
ورسولُ ربِّي .. في رِضا
لِللَّهِ شِكرًا .. قد سَجَدُ
ويقولُ : بوركٌ مَنْ تلاها ..
في جِواري .. قد قَعَدُ
في خَيْمَةِ الإِيمانِ حَبْلِي ..
وهي عندي كالوَتَدُ ..
وتكون بيني والمصلِي
حَبْلَ نُورٍ .. مُتَّقِدُ ..
في العيش .. والقبر .. وفي
الأخرى .. يكون من العُمَدُ

إِنَّا قَبَلْنَاهَا .. فَأَب
شَرُّ بِالْجَوَارِ .. وَبِالْمَدَدِ

يَا قَارِي .. إِنْ كُنْتَ صَاحٍ ..
أَوْ فُؤَادِكَ قَدْ شَرِدُ

فَإِذَا أَرَدْتَ الْفَهْمَ .. فَاقْرَأْ
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "

وَعَلَى الرَّسُولِ فَزِدْ صَلَاةَ
اللَّهِ .. مِنْ نَوْرِ الصَّمَدِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. يَا مَوْلَايَ
مِنْ قُدْسِ الْأَحَادِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي
الْأَزْلِ الْبَعِيدِ .. وَلِلْأَبَدِ

● ٢٦. ﴿صَلَاةُ الْمَن﴾

بِسْمِ الْغَنِيِّ الْمَقْتَدِرِ
لَمَّا تَجَلَّى فَاسْتَتَرَ!!
فِي عِزَّةٍ .. فِي كِبْرِيَاءٍ ..
بِالْحَقِيقَةِ .. قَدْ ظَهَرَ
يَا نَوْرَ ذَاتِ اللَّهِ .. يَا
مَشْكَاتَ نَوْرِ قَدْ ظَهَرَ
صَلَوَاتُ رَحْمَنِ عَلَيْكَ ..
وَذَاتِ رَبِّ مُقْتَدِرٍ ..
وَسَلَامُهُ .. مِنْهُ إِلَيْكَ
بِكُلِّ نَعْتٍ فِي السُّورِ
وَكَمَالِهِ .. فِيهَا الْجَلَالُ
لِكُلِّ تَالٍ ذِي بَصَرٍ
وَجَمَالِهِ .. يُغْنِي .. وَيُحْيِي ..
كُلِّ مَنْ مِنْهَا ذَكَرَ

بِتَجَلِّياتِ اللَّهِ .. مِنْهُ
عَلَى الْمُحِبِّ .. وَمَنْ حَضَرَ ..
تَفْرِيحُ هَمِّ .. لِلشَّجِيِّ ..
وَ خَيْرُ رِزْقِ الْمُفْتَقِرِ ..
وَ شِفَاءُ مَكْرُوبِ عَلِيلٍ
بِالْخَفِيِّ .. وَ مَا ظَهَرَ
هِيَ تاجُ عِزٍّ .. لِلذَّلِيلِ ..
أَتَى .. بِذُلِّ الْمُنْكَسِرِ ..
هِيَ أَنْسُ رُوحٍ .. لِلْمُحِبِّ ..
وَ تاجُ عِزَّةٍ مَنْ شَكَرَ
فَتَجَدَّدُ الْإِيْمَانَ .. حَتَّى
فِي الْعُصَاةِ .. وَ مَنْ هَجَرَ !!
اللَّهُ .. يَقْبَلُهَا .. بِخَيْرٍ
قَبُولِ رَبِّ مُغْتَفِرٍ ..
وَ الْكُونُ يُنْشِدُهَا فَيْسَ
جَدُّ لِّلْعَلِيِّ .. وَ قَدْ شَكَرَ

جَنَاتُ رَبِّي .. مِنْ قِرَاءِ
تِهَا .. تَزِيدُ .. وَتَزِدْهُرُ
وَالنَّارُ .. تَنْعَى حَظَّهَا ..
لَمَّا بِهَا انْطَفَأَتْ سَقَرُ !!
وَاللَّهُ .. يَشْكُرُ مَنْ تَلَاهَا ..
مُفْرَدًا .. أَوْ فِي سَمَرُ
وَرَسُولُ رَبِّي .. يَرْضَى ..
فَتَشِعُّ نُورًا .. كَالْقَمَرُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. مِنْ
ذَاتِ الْوُدُودِ الْمُقْتَدِرُ
وَسَلَامُ رَبِّي .. سِيدِي
نُورُ .. وَرِضْوَانُ .. وَبِرُّ

● ٢٧. ﴿صَلَاةُ الْخَاتَمِ﴾

وَأِنِّي مِنْ حَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ .. إِلَى حَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ..
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. أَتَوَسَّلُ وَأَقُولُ:

بِسْمِ الْحَيِّ إِلَهٍ "مُحَمَّدٌ"

رَبِّ الْكَوْنِ وَرَبِّ "مُحَمَّدٌ"

جَلَّ جَلالُ اللَّهِ تَعَالَى

تَوْحِيداً فِي دِينِ "مُحَمَّدٌ"

يَا رَبِّ شَهَادَةُ إِيْمَانِي

أَنْشُرُهَا فِي حِزْبِ "مُحَمَّدٌ"

فَتَقَبَّلَ مَوْلَايَ رَجَائِي

وَاخْتِمَ لِي بِلِقَاءِ "مُحَمَّدٌ"

أَحَدٌ .. فَردٌ جَلَّ جَلالاً

عَزَّ ثَناءُ إِلَهٍ "مُحَمَّدٌ"

لَيْسَ لَهُ فِي الْمُلْكِ شَرِيكٌ

عَزَّ وَجَلَّ .. إِلَهٌ "مُحَمَّدٌ"

شَهِدَ اللَّهُ .. وَ أَشْهَدُ أَنَّ

اللَّهَ الْوَاحِدَ .. رَبُّ " مُحَمَّدٌ "

وَ هُوَ تَوَحَّدَ فِي الْعَلِيَاءِ

وَ عَرَّفَنَا بِمَقَامِ " مُحَمَّدٌ "

فَلَهُ أَسْجُدُ شُكْرًا لَمَّا

أَلْمَحَ لِي بِكَمَالِ " مُحَمَّدٌ "

" صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي

وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا

تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ "

(مرتان)

فَأَنَا الْعَبْدُ .. أُوْحِدُ دَوْمًا

وَ أَسْلَمُ لِإِلَهِ " مُحَمَّدٌ "

جِئْتُ أُوْحِدُ قُدْسَ اللَّهِ

وَ أَسْجُدُ عِنْدَ حَبِيبِ " مُحَمَّدٌ "

وَ الْعَبْدُ الْمَوْعُودُ الْكَامِلُ
أَوْصَافًا .. هُوَ ذَاتُ " مُحَمَّدٌ "
عَلَّمَهُ فِي أَدَبٍ عَالٍ
أَكْمَلَهُ .. هُوَ خُلِقَ " مُحَمَّدٌ "
قُرْآنًا يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
وَ أَنْوَارًا فِي ذَاتِ " مُحَمَّدٌ "
هُوَ قُرْآنٌ .. هُوَ إِيْمَانٌ
هُوَ إِسْلَامٌ .. فِيهِ " مُحَمَّدٌ "
وَ الْقُرْآنُ .. كَلَامُ اللَّهِ
وَ نُورٌ يَمَلَأُ قَلْبَ " مُحَمَّدٌ "
رَبِّي نُورٌ .. لَسْتُ تَرَاهُ
وَ ضَرَبَ الْمَثَلَ يَنْوِرُ " مُحَمَّدٌ "
نُورٌ مِّنْ نُورٍ فِي نُورٍ
وَ بِنُورِ الْأَنْوَارِ " مُحَمَّدٌ " !!
مَا فِي الْكُونِ سِوَى الرَّحْمَنِ ..
وَ نُورُ اللَّهِ بِقَلْبِ " مُحَمَّدٌ "

منهُ إِلَى الْأَكْوَانِ صَلَاةٌ
دَوْمًا تَرْفَعُ ذِكْرَ "مُحَمَّدٍ"

"صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ"

(مرتان)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُورًا سُمِّيَتْ "مُحَمَّدٌ"
فَعَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي
مَا قِيلَتْ أَبَدًا "لِمُحَمَّدٍ"
يَا نُورَ الْأَنْوَارِ أَغِثْنِي
أَدْرِكْنِي يَا نُورَ "مُحَمَّدٍ"
مِنْ أَرْضِي .. مِنْ طِينَةِ جِسْمِي
وَ ارْفَعْنِي لِجِوَارِ "مُحَمَّدٍ"

وَ كَفَانِي مِنْ نُورِ اللَّهِ
سِقَايَاتِي مِنْ نُورِ " مُحَمَّدٌ "
وَ اجْعَلْ لِي قُوْتًا وَ سِقَاءً
مِنْ سِرِّ الْأَسْرَارِ " مُحَمَّدٌ "
وَ اجْعَلْنِي قُوْتًا وَ سِقَاءً
لِلْخُلُصِّ .. مِنْ حِزْبِ " مُحَمَّدٌ "
وَ اجْعَلْنِي مَوْتًا وَ حَيَاةً
صَلَوَاتٍ .. لِكَمَالِ " مُحَمَّدٌ "
أَقْوَالِي بَلْ كُلُّ فِعَالِي
بَلْ نَفْسِي .. فِي حُبِّ " مُحَمَّدٌ "
كَفَّنِي مِنْ بَعْدِ الْغُسْلِ
بِأَنْوَارٍ .. مِنْ سِرِّ " مُحَمَّدٌ "
وَ اذْفِنِّي .. وَ احْشُرْ دَرَاتِي
فِي أَرْضٍ مِنْ رَوْضِ " مُحَمَّدٌ "
وَ اجْمَعْنِي يَا رَبُّ دَوَامًا
يَقْظَانًا .. بِجَلَالِ " مُحَمَّدٌ "

وَ اغْفِرْ لِي .. وَ اسْتُرْ زَلَاتِي
وَ اجْعَلْنِي فِي قَدَمِ "مُحَمَّدٍ"
حَمَّالاً لِلِإِهْوَاءِ الْحَمْدِ
وَ صَاحِبُهُ فِي الْحَشْرِ .. "مُحَمَّدٍ"

"صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ"
(مرتان) *****

فَاجْعَلْ لِي صَلَوَاتِ عُظْمَى
مِنْ رَبِّي .. لِحَمَالِ "مُحَمَّدٍ"
لِي وَحْدِي .. وَ الْكُونُ عَمَاءُ ..
يَتْلُوهَا رَبِّي .. وَ "مُحَمَّدٍ"
فَصَلَاةُ الرَّحْمَنِ عَلَيْكُمْ
يَا نُورًا سُمِّيَتْ "مُحَمَّدٍ"

وَعَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي
مَا قِلتُ أَبَدًا "لِمَحْمَدُ"
لَا يَقْدِرُهَا إِلَّا اللَّهُ ..
وَلَا يَعْرِفُهَا غَيْرُ "مَحْمَدُ"
كُلُّ الْكَوْنِ يَرَاهَا الطَّلَسَمُ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ "مَحْمَدُ"
أَرْفَعُهَا .. فيقول الكونُ
جَهَلْنَا قَبْلًا قَدَرَ "مَحْمَدُ"
مَنْفِرِدًا .. في نورِكَ أَعْلُو
هَيْمَانًا في قُدْسِ "مَحْمَدُ"
لِي وَحْدِي .. فاقبلها مِنِّي
وَ يُبَارِكُ رَبِّي "لِمَحْمَدُ"
في عَيْشِي .. وَ الْمَوْتِ .. وَ قَبْرِي
وَ الْحَشْرِ بِفِرْدَوْسِ "مَحْمَدُ"

هِيَ سِرُّمِنَهُ .. وَ إِلَيْهِ ..

تَكْرِيماً مِنْ رَبِّ " مُحَمَّدٌ "

" صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي

وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا

تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ "

(مرتان)

أَطْلِقْنِي يَا رَبُّ إِلَيْهِ

وَ عَلَّقْنِي بِنَعَالِ " مُحَمَّدٌ "

وَ ارزُقْنِي .. أَدَبًا وَ خَلَقًا

يَرْضَاهُ مَوْلَايَ " مُحَمَّدٌ "

وَ اسْمَحْ لِي بِجَوَارِكِ .. جُودًا

مِنْكَ .. مَكَانًا عِنْدَ " مُحَمَّدٌ "

وَ اجْعَلْنِي كَالظِّلِّ رَفِيقًا ..

فِي أَدَبِ يَرْضَاهُ " مُحَمَّدٌ "

وَ اغْفِرْ لِي زَلَاتِ لِسَانِي
إِنْ شَطَّ فَوَادِي "لِحَمْدِ"
وَ اخْتِمْ لِي يَا رَبُّ بِلُقْيَا
بِقِظَانَا بِالرُّوحِ "مِحْمَدِ"
وَ سَلَامٌ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ
عَلَى نُورِ سَمَاهُ "مِحْمَدِ"

● ٢٨ . ﴿صلاة الإمام﴾

وَإِنِّي مِنْ ذَاتِ النُّورِ .. إِلَى نُورِ الذَّاتِ .. أَبْتَهَلُ وَأَقُولُ:

بِسْمِ المَصَوِّرِ بَارئِ النِّسْمَاتِ
وَاسْمِ البَدِيعِ مُسَخِّرِ الكَلِمَاتِ

يَا رَبُّ .. مِنْ وَحْيِ الرِّسُولِ وَنُورِهِ
وَ بِأَمْرِهِ أُهْدَى إِلَيْهِ صَلَاتِي

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَيَّ الحَبِيبِ "المصطفى"
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ

مِنْ نُورِ ذَاتِكَ للحَبِيبِ "المصطفى"
فَتُفَجِّرَ الأَسْرَارَ فِي المِشْكَاتِ

مِنْ نُورِ "سِرِّ .. قَاطِعِ .. نَصِّ .. لَهُ ..
حِكْمِ .. وَيَاءِ .. " شَعَّ فِي الآيَاتِ

يَا رَبُّ فَاجْعَلْهَا حَيَاةَ قَلُوبِنَا
عَيْشًا وَ حَشْرًا بَعْدَ قَبْرِ مَمَاتِي

يا ربُّ .. بالنورِ المُقدَّسِ سرُّه
وبما سرِّي فينا من النفحاتِ
يا ربُّ صلِّ على الحبيبِ "المصطفى"
أعلى وأسمى أنورِ الصلواتِ
من نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"
فَتَفَجَّرَ الأسرارَ في المشكاةِ
من أصلِ مشكاةٍ لعينِ عُيونها
منكم إليكم .. سرُّها في الذاتِ
من نورِ قدسِكَ سيدي .. ولنوره
مَدَدُ به أعلى التَّجَلِّيَّاتِ
من مَظْهَرٍ في جَوْهَرٍ يحيا به ..
أوجوهَرٍ يبدو مع اللَّفَتَاتِ
في باطنِ الملكوتِ .. لكن سرُّها
في مَظْهَرِ الرِّحْموتِ كالنِّسْمَاتِ

حتى يُقالُ: صِفَاتُهُ فِي ذَاتِهِ
هِيَ مُقْتَضَى الْأَنْوَارِ فِي الْمَشْكَاتِ

يَا مَنْ يُوحِّدُ رَبَّهُ فِي قُدْسِهِ
مَا بَيْنَ نَفِي الْعَيْرِ وَالْإِثْبَاتِ

وَحَدُّ يَحَقُّ .. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَاهٌ .. جَلَّ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِ

لَا الْإِسْمُ أَوْ نَعْتُ وَلَا صِفَةٌ لَهُ
تُبْدِي يَحَقُّ غَيْرَ سِرِّ الذَّاتِ

الْكُونُ كُلُّ صِفَاتِهِ فِي ذَاتِهِ
ظِلُّ بَدَا فِي صَفْحَةِ الْمِرْآةِ

وَوُجُودُهُ حَقٌّ .. وَكُلُّ سِوَى لَهُ
ظِلُّ بَدَا فِي عِلْمِهِ كَذَوَاتِ

مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالْغَيْرُ ظِلُّ .. يَنْتَهِي بِمَوَاتِ

يا ربُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"
فَتُفَجَّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاتِ
مِنْ نَوْرِ "سِرِّ .. قَاطِعٍ .. نَصِّ .. لَهُ ..
حِكْمٍ .. وَيَاءٍ .. " شَعَّ فِي الْآيَاتِ
و"الروحُ" منفرداً يعيشُ بِسِرِّهَا
و بنورها يَسْمُو على الحَضْرَاتِ
(مرتان)

يَسْقِي الخلائقَ نُورَهَا مُتَبَاهِيًا :
السُّرْفَى .. وَفِي خَفِيِّ صِفَاتِي
وَجْهَانُ لِي .. وَجْهٌ إِلَيْهِ .. وَوَجْهَتِي
لِلَّهِ رَبِّي بَارِي النِّسْمَاتِ
هذا "المُحَمَّدُ" .. وَهُوَ "أَحْمَدُ" كُونَنَا
هذا هو "المَحْمُودُ" فِي الصَّلَوَاتِ

مِنْ نَوْرِهَا تَحْيَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا
وَيَدُقُّ قَلْبُ الْكَوْنِ بِالنَّبَضَاتِ

كُلُّ الْخَلَائِقِ وَالْمَلَائِكِ تَسْتَقِي
مِنْهَا .. وَتَرْشِفُ أَقْدَسَ الْقَطْرَاتِ

تَحْيَا بِهَا كُلُّ الْقُلُوبِ وَتَنْتَشِي
الْأَرْوَاحُ فِي حَالٍ مِنَ السَّكَرَاتِ

فَتَهِيْمُ سَاجِدَةً بِنُورِ " مُحَمَّدٍ "
لِلَّهِ تَسْجُدُ أَعْظَمَ السَّجَدَاتِ

حَتَّى يُصَلِّيَ الْكَوْنُ مِنْهَا دَائِمًا
وَتَصِيرُ نَبْعَ الْخَيْرِ وَالنَّفْحَاتِ

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ " الْمُصْطَفَى "
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَارِ الصَّلَوَاتِ

مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ " الْمُصْطَفَى "
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ

مِنْ نَوْرِ " سِرٍّ .. قَاطِعٍ .. نَصٍّ .. لَهُ ..
حِكْمٍ .. وَبِأَنَّ .. " شَعَّ فِي الْآيَاتِ

" وَبِنُورِهَا " الْمَهْدِيُّ " يَرْفَعُ رَايَةَ
التَّوْحِيدِ لِلْأَعْلَى عَلَى الْهَامَاتِ "
(مَرْتَان)

وَبِسِرِّهَا يَهْدِي الْقُلُوبَ بِنُورِهِ
فَيَصِيرُ مِنْهُ كَصُورَةٍ لِلذَّاتِ

وَيَقُولُ: غَيَّرْنَا التُّفُوسَ بِنُورِهَا
وَحُرُوفُهَا فَازَتْ بِخَيْرِ صِفَاتِ

هِيَ حَرْبَتِي وَالسَّيْفُ لِي .. بَلْ مَدْفَعِي
دُرْعِي .. وَسَهْمِي .. فِي حِمَى الْجَوَلَاتِ

مِنْ بَعْدِ " بِسْمِ اللَّهِ .. " وَ" التَّكْبِيرِ " .. كَمْ
سَيَكُونُ لِي فِيهَا مِنَ السَّطَوَاتِ

يَا رَبُّ فَاَنْصُرْنَا وَثَبَّتْ قَلْبَنَا
بِالرُّوحِ مِنْكَ مَعَارِكِي وَنَجَاتِي

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"
 أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ
 مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"
 فَتُفَجَّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ
 مِنْ نَوْرِ "سِرٍّ .. قَاطِعٍ .. نَصٍّ .. لَهُ ..
 حَكَمٌ .. وَيَاءٌ .. " شَعَّ فِي الْآيَاتِ
 يَرْضَى بِهَا "جَدِّي" .. فَتَشْرَحُ صَدْرَهُ
 وَتَفُوحُ مِنْهَا أَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ
 فَيَقُولُ: هَذَا الْعَبْدُ فَازَ بِحُبِّنَا
 لَمَّا تَنَاهَى حُبَّهُ لِذَاتِ
 وَيَقُولُ: سِرِّي قَدْ سَرَى فِي رُوحِهِ
 فَصَلَاتُهُ بَلَغَتْ مَدَى الْغَايَاتِ
 هُوَ "خَازِنُ الْأَسْرَارِ" .. مِنْهُ تَنَاطَرَتْ
 أَنْوَارُنَا .. فَعَلَّتْ عَلَى الظُّلْمَاتِ
 إِنِّي قَبَلْتُ صَلَاتَهُ .. وَصَلَاةَ مَنْ
 صَلَّى عَلَيَّ بِهَا .. وَلَوْ مَرَّاتٍ

أُوْإِنْ تَلَى شَطْرًا .. وَأَنْشَدَ بَعْضَهَا
أَوْعَاشَ مَعْنَاهَا مَعَ الْكَلِمَاتِ
وَرَفَعْتُهُ عِنْدِي .. وَصَارَ كَظِلِّنَا
حَيًّا وَمَيِّتًا فِيهِ نُورُ صِفَاتِي
وَأَخَذْتُهُ .. وَالْأَهْلَ مِنْهُ .. وَصَحْبَهُ
أَدْخَلْتُهُمْ حِزْبِي .. وَفِي مَرْضَاتِي
وَأَنَا الْكَفِيلُ لِعَيْشِهِمْ .. أَوْ قَبْرِهِمْ ..
أَوْ حَشْرِهِمْ .. وَلَهُمْ عَظِيمُ صَلَاتِي
يَا رَبُّ فَاقْبَلْهُمْ .. فَإِنِّي عَنْهُمْ
رَاضٍ بِمَا يَتْلُونَ مِنْ صَلَوَاتِ
إِنِّي رَضِيْتُ .. فَكُنْ إِلهِي رَاضِيًّا
عَنْهُمْ .. وَجُدْ فَيْضًا مِنَ الْخَيْرَاتِ

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرِ الصَّلَوَاتِ

مِن نُّورِ ذَاتِكَ لِلحَّبِيبِ " المصطفى "
فَتُفَجِّرَ الأَسْرَارَ فِي المِشْكَاةِ
مِن نُّورِ " سِرِّ .. قاطِعٍ .. نَصِّ .. له ..
حِكْمٍ .. وَيَاءٍ .. " شَعَّ فِي الآيَاتِ
" يَا رَبُّ فَأَقْبَلْهَا .. وَزِدْ " للمصطفى "
كَلْفِي وَحُبِّي .. غَارِقًا فِي الذَّاتِ "
(مرتان)

وَإِلَيْهِ عِطْرُ سَلامِكُمْ وَكَمالُهُ
وَعلَيْهِ مِنْكُمْ مِنْتَهَى البَرَكاتِ

سبحان ربك ربَّ العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله ربَّ العالمين

● ٢٩. ﴿أَحِبُّ مُحَمَّدًا﴾

- "إِنِّي أَحِبُّ مُحَمَّدًا" :: وَاللَّهِ خَيْرُ شَاهِدًا
 يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى :: أَبْدَأُ عَلَيْهِ مُجَدِّدًا"
- *****
 (مرتان)
- صَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي :: مَا جَاءَ ذِكْرُ "مُحَمَّدٍ"
 فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ :: ذَاقَ الْمَقَامَ "الْأَحْمَدِي"
- *****
- فَيْسِرٌ نَوْرٌ "أَبِي الْهَدَى" :: إِنِّي أَحِبُّ مُحَمَّدًا
 وَالْحُبُّ مِنْكَ .. فَإِنْ بَدَأَ :: رَبِّي ... فَزِدْهُ مَوْيِدًا
- *****
- وَبَسْرٌ أَنْوَارٌ "النَّبِيِّ" :: وَبَنُورٌ سِرٌّ "العَرَبِيِّ"
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا رَبِّي :: مَا غَيْرَ وَجْهِكَ مَطْلَبِي
- *****
- "إِنِّي أَحِبُّ مُحَمَّدًا" :: وَاللَّهِ خَيْرُ شَاهِدًا
 يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى :: أَبْدَأُ عَلَيْهِ مُجَدِّدًا
- *****

وَبِسْرٍ نُورٍ " الْمُصْطَفَى " :: أَصْلِ السَّمَاةِ وَ الْوَفَا

يَا خَيْرَ غَفَّارٍ عَفَا :: إِجْعَلِ فَوَادِيَّ فِي صَفَا

وَبِسْرٍ نُورٍ " الْهَاشِمِيَّ " :: عَجَّلْ بِفَتْحِ مَنْعِمِ

وَاجْعَلْ نَبِيكَ بِلِسْمِيَّ :: مِنْ كُلِّ دَائٍ مُبْهِمِ

وَبِسْرٍ نُورٍ " الْمُرْتَضَى " :: وَيسرُّ أَسْرَارِ الْقَضَا

إِفْتَحْ لَنَا بَابَ الرِّضَا :: وَ اغْفِرْ وَ سَامِحٌ مَا مَضَى

إِنِّي أَحَبُّ " مُحَمَّدًا " :: وَ اللَّهُ خَيْرُ شَاهِدًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمَدَى :: أَبَدًا عَلَيْهِ مُجَدِّدًا

وَ بِنُورٍ " يَسَّ " الْجَلِيِّ :: وَ بِحَقِّ إِسْمِكَ يَا " عَلِيَّ " "

أَحْبَبْتُهُ .. فَاجْعَلْهُ لِي :: يَا رَبِّ مَوْلَايَ الْوَلِيِّ

وَ بِنُورٍ مَنْ أَسْمِيَّتَهُ :: " طه " ... وَ قَدْ نَادَيْتَهُ

يَا رَبُّ قَدْ أَهْدَيْتُهُ :: رُوحِي وَ قَدْ بَايَعْتُهُ

هذا النبيُّ "الأحمدُ" :: سعدُ السعودِ الأسعدُ
يا عزَّ مَنْ يتودَّدُ :: بمديحه وَيُرَدِّدُ

إني أحبُّ "محمدًا" :: واللَّه خيرُ شاهدًا
ياربِّ صلِّ على المَدَى :: أبداً عليه مُجدِّدًا

ويسرُّ نورِ حبيبنا :: اجعله ربُّ شفيعنا
ووليِّنا وكفيلنا :: في كلِّ حالٍ شئوننا

وَيَسرُّ نَصَّ قاطعٍ :: سِرِّ حَكِيمٍ جامعٍ
كُن لي نجيِّ سامعي :: ما من سواك بِنافعٍ

يا تالياً شعري .. انتبهُ :: فاللفظ فيه مُشْتبهُ
ولقد دَسَسْتُ الرمزَ بهُ :: لِفؤادِ عبدٍ قد نَبَهُ

إني أحبُّ "محمدًا" :: واللَّه خيرُ شاهدًا
ياربِّ صلِّ على المَدَى :: أبداً عليه مُجدِّدًا

يا مَنْ سَعِدَتْ بِجَبِّهِ ۞ و النور شَعَّ بِقَلْبِهِ
البُعْدُ قَاتِلُ صَبِّهِ ۞ و القُربُ قَاتِلُ حَبِّهِ

الناسُ تُعَشِّقُ بِالْقُلُوبِ ۞ و لكل معشوق عيوبُ
إِلَّاكَ .. يا بَدْرًا تَجُوبُ ۞ بِسَمَاءِ أرواحِ تَذُوبُ

قَدَّمْتُ قَلْبِي قَالِبًا ۞ لِنِعَالِهِ مِنْذُ الصَّبَا
أَفْدِيهِ أُمًّا وَأَبَا ۞ إِنْ رَقَّ أَوْ حَتَّى أَبِي

إِنِّي أَحَبُّ "مُحَمَّدًا" ۞ و اللّٰه خَيْرُ شَاهِدًا
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى ۞ أَبَدًا عَلَيْهِ مُجَدِّدًا

أنا سِيدِي بِكُمْ كَلِيفُ ۞ ما غَيْرُكُمْ قَلْبِي أَلِفُ
رُوحِي لَكُمْ أُنْسٌ وَإِلْفُ ۞ فَارْفَقْ بِجِسْمٍ قَدْ تَلَفُ

قَلْبِي و رُوحِي و الْفُؤَادُ ۞ وَ دَمِي و عَظْمِي و السَّوَادُ
قد أَشْهَدُوا كُلَّ الْعِبَادُ ۞ ما غَيْرُكُمْ لَهُمْ مُرَادُ

لو وزعوا قلبي على .. كلّ الجبال .. وما علا
لاخضرت الأرض الفلا .. واندك صخرٌ وانجلي

إني أحبُّ " محمدًا " .. واللّه خيرُ شاهدًا
ياربُّ صلِّ على المدي .. أبدًا عليه مُجددًا

يا نورَ فرقانِ نزلُ .. للأنبياءِ وللرسلِ
أنت الأمينُ لِمَا حملُ .. كلُّ الأواخرِ والأوّلِ

يا سرَّ نورِ الأنبياءِ .. يا عينَ كلِّ الأولياءِ
ومن ارتوى بك صافيا .. باللّه يفنى باقيا !!

باللّه .. أقسمُ صادقاً .. وجمال وجهك مُشرقاً
ما ينفع القلبَ التُّقى .. إلا وفيك المُرتقى

إني أحبُّ " محمدًا " .. واللّه خيرُ شاهدًا
ياربُّ صلِّ على المدي .. أبدًا عليه مُجددًا

يا نورَ سِرِّ المنتهى :: لأولى البصائرِ و النُّهى
إنْ كانَ عبدُ قالها :: فالله وَفَّقَه لها.. !!

يا نورَ عرشِ في السما :: يا قطرَ غيثٍ قد هَمَى
والله ما عبدَ سَمَا :: إلا إِلَيْكَ قد انتمى

يا دُرَّةَ الرسلِ الكرامِ :: من قبل "آدم" والأَنامِ
يا عينَ عَيْنِ لا تَنامِ :: مَنْ في رحابِكَ لا يُضامِ

إِنِّي أَحَبُّ "محمداً" :: والله خيرُ شاهِدًا
ياربِّ صلِّ على المَدَى :: أبداً عليه مُجدِّداً

بالله يا مَنْ ذَكَرُهُ :: والله أعلى قَدَرَهُ
أعيا الخلائِقَ سَرَّهُ :: "محمودُ" رَبِّي ... بِرُّهُ

بالله يا رُوحَ الوجودِ :: يا خيرَ جَوادٍ يَجودُ
أنت الرُّوفُ بنا الودودُ :: أَنْعِمِ .. بلا أدنى حدودِ

إِنِّي أَحَبُّ "مُحَمَّدًا" :: وَاللَّهِ خَيْرُ شَاهِدًا
يَارَبُّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى :: أَبَدًا عَلَيْهِ مُجَدَّدًا

أَنْعِمِ بِنَظَرَةٍ مُشْرِقِ :: يَا جَنَّتِي لَوْ أَنْتَقَى !!
لَوْ يَفْهَمُ الْعَبْدَ التَّقَى :: رَمْزِي... لَصَارَ هُوَ الشَّقَى

"خُذْنِي إِلَيْكَ.. وَتَقْنِي" :: مِنْ كُلِّ عَيْبٍ زَكَّنِي
وَبِنَظَرَةٍ مِنْكَ اكْفِنِي :: وَإِلَى رَحَابِكَ ضَمَّنِي "

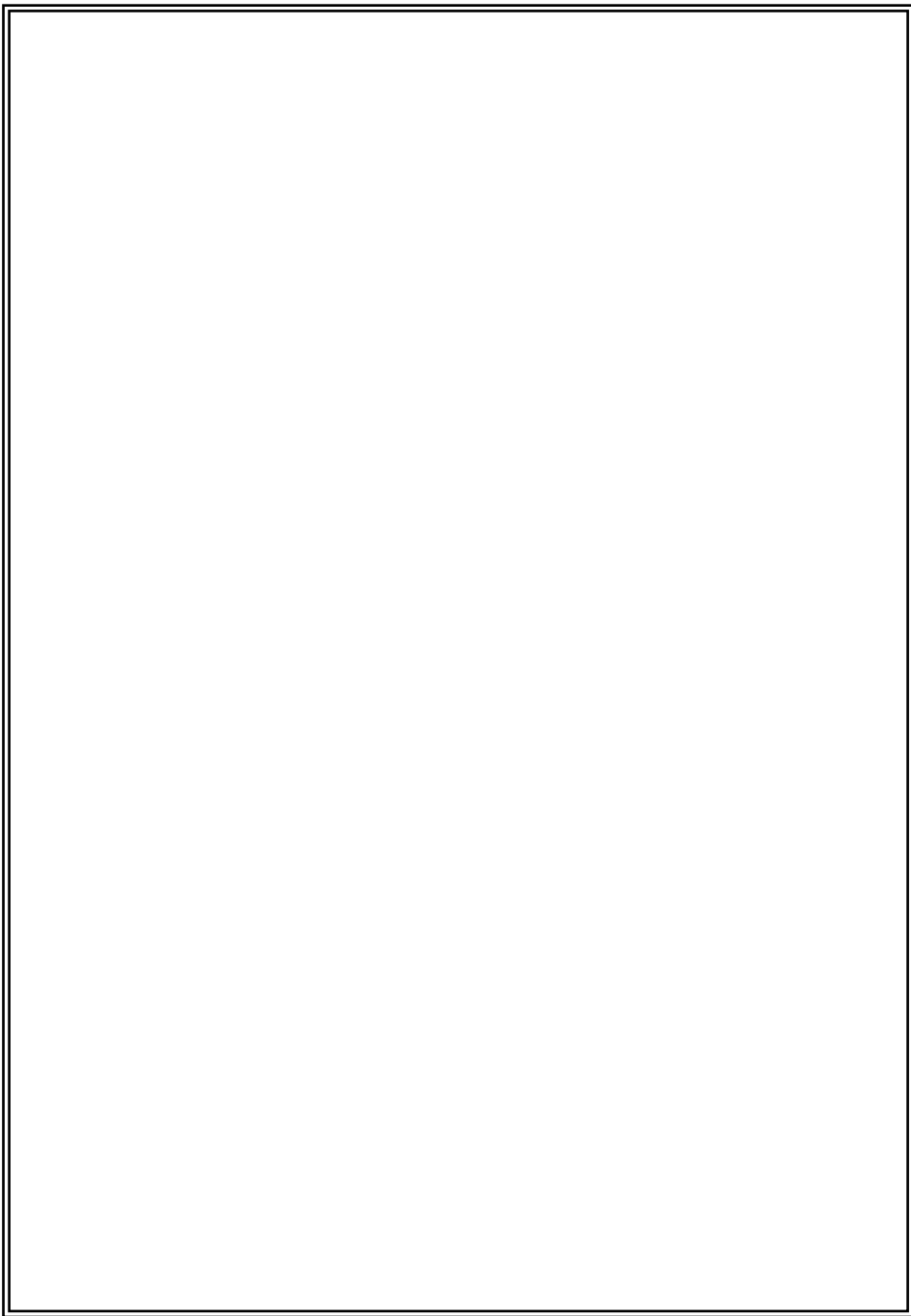
(٣ مرات)

"إِنِّي أَحَبُّ "مُحَمَّدًا" :: وَاللَّهِ خَيْرُ شَاهِدًا
يَارَبُّ صَلِّ عَلَى الْمَدَى :: أَبَدًا عَلَيْهِ مُجَدَّدًا"

(٣ مرات)

قصيدة
علمني الحمد

المدينة المنورة
النصف من شعبان ١٤٢٧ هـ -
سبتمبر ٢٠٠٦ م
من ديوان " الرقيق "
اغرة شهر النور ربيع الأول ١٤٢٨ هـ / مارس ٢٠٠٧ م



أَقْسَمْتُ بِذَاتِكَ فِي الْقَدَمِ
و النورِ الأعلَى فِي العَدَمِ ..
مِنْ قَبْلِ الخَلْقِ .. "بمشكاة"
شَعَّتْ بالنورِ و بالكَرَمِ
يَارَبُّ .. أَتَيْتُكَ مُرْتَجِيًا
مَنْ بَابِ الذُّلِّ مَعَ الأَلَمِ
مَا جِئْتُكَ أَرْجُوكَ الدنِيا
أَوْ رَفَعَ بَلاءٍ أَوْ سَقَمِ
لَكِنْ يَارَبُّ .. أَنَا عَبْدُ
أَعْتَرِفُ بِفَضْلِكَ .. وَ النِعَمِ
قَدْ زَادَ الخَيْرُ .. بِفَضْلِكُمْ
وَ غَرِقْتُ بِأَفْضالِ الكَرَمِ
يَا جُودَ الجُودِ .. وَ مَصْدَرَهُ ..
يَا عَيْنَ الرَحْمَةِ فِي الْقَدَمِ

نَعْمَاؤُكُمْ .. تَتَوَالِي فَضْلًا

لَا تُحْصَى أَبَدًا بِالْقَلَمِ

مَهْمَا يَحْمَدُكُمْ ذُو لُبٍّ

أَوْ صَاغُوا الْمَدْحَ بِقَوْلِ فَمٍ

لَا أَبَدًا يَبْلُغُ أَبْلَعُهُمْ

شُكْرًا .. إِلَّا كَالْمُلْتَزِمِ !!

سُبْحَانَكَ .. جَلَّتْ نِعْمَتُكُمْ

فَعَلَّتْ بِالْفَضْلِ إِلَى الْقِمَمِ

فِي كُلِّ عَبِيدِكَ .. تَقْصِيرٌ

وَجُحُودُ الْجَهْلِ .. بِلَا نَدَمٍ

الْكُلُّ عَبِيدُكَ .. فِي خَيْرِكَ

يَتَقَلَّبُ .. دَوْمًا فِي النِّعَمِ

وَقَلِيلٌ مِنْهُمْ يَشْكُرُكُمْ ..

وَالشُّكْرُ عَلَى قَدْرِ الْهِمَمِ

وَعَبِيدُكَ مَوْلَايَ .. ضِعَافٌ

وَنُفُوسُهُمْ هِيَ كَالْحِمَمِ

تَأْكُلُ نِعْمَاءَكَ .. أَوْ تَنْسَى ..

و تعيشُ الأَنْفُسُ كالبُهْمِ !!

حتى مَنْ شَكَرَ فكمْ يَنْسَى

و تَصِيرُ النعمةُ كالوَهْمِ !!

و كَانَ النعمةَ مِنْ كَسْبِ

بِيَدَيْهِ .. وَ سَعَىِّ بِالْقَدَمِ

يَا رَبُّ .. نَظَرْتُ لِأَنْعَمِكُمْ

فَتَشَتَّتَ عَقْلِي فِي النِّعَمِ

لَا تُحْصَى .. وَ جَلَالِكَ أَبَدًا ..

يَا جُودًا يَبْدُو فِي كَرَمِ

فَسَجَدْتُ .. وَقَلْتُ : لَكَ الْحَمْدُ

فَقِيلَ : ارْفَعْ .. وَ تَأَدَّبْ .. وَ قُمْ

لَمْ تَحْضُرْ كَمَا أَوْ كَيْفًا ..

أَوْ تَعْرِفُ بَعْضًا مِنْ رَقَمِ !!

فَعَلَامَ الْحَمْدُ!! وَ مَا عِنْدَكَ

تَقْدِيرٌ حَتَّى لِلْقِيَمِ!!

أَوْ تَعْرِفُ خَيْرًا مِنْ شَرٍّ!!

أَوْ لُطْفًا قِضَاءٍ مُنْصَرِمٍ!!

أَوْ لُطْفًا يَخْفَى فِي قَدْرِ!!

أَوْ يَرْفَعُ عَنْكُمْ مِنْ أَلَمٍ!!

يَا عَبْدًا.. غَطَّتْهُ الْغَفْلَةُ

وَ مَنُوعًا كَالْكَلْبِ النَّهْمِ

أَوْ تَعْرِفُ حَقًّا نَعْمَائِي!!

يَا طِينًا أَصْلًا مِنْ رَمَمٍ!!

مَا تَعْرِفُ إِلَّا مَا نَفْسُكَ

تَرْجُوهُ.. يَعْقِلُ مُتَّهَمِ

يَا هَذَا.. كُلُّكَ نَعْمَائِي!!

بَلْ حَتَّى خَلَقَكَ.. مِنْ نِعْمِي

جَهَّزْتُ لَكَ الْأَرْضَ مَعَاشًا

وَ جَعَلْتُكَ فِيهَا كَالْحَكَمِ

صَوَّرْتُكَ فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ
بِيَدَيَّ .. كَعَبْدٍ مُخْتَرَمٍ
وَ نَفَخْتُ يَرْوَحِي فِي جِسْمِكَ
تَكْرِيمًا لَكَ مِنْذُ الْقِدَمِ
و مَلَأَيْتَنِي .. هُمْ أَشْرَفُ خَلْقِي
سَجَدُوا لِلصُّورَةِ وَ الصَّنَمِ !!
فَالْمَلِكُ .. لَكُمْ سَجَدَ بِقَهْرِي
أَوْ ذُقْتَ لِهَذَا مِنْ فَهْمٍ !!
مَا يَسْجُدُ خَلْقِي إِلَّا لِي ..
أَفْهَمْتَ رُمُوزًا مِنْ كَلِمِي !!
سَخَّرْتُ لَكَ الْكَوْنَ جَمِيعًا ..
وَ يَقْهَرِي صَارُوا كَالْخَدَمِ !!

خَاطَبْتُكَ بِلِسَانِ الْقُدْرَةِ
لِوَأَنْسَ رُوحَكَ بِالْكَلِمِ :-

"أَوَلَسْتُ بِرَبِّكَ يَا عَبْدِي !!"

فَاجَبْتِ .. بِهِئَةِ مُبْتَسِمٍ :-

"لَبَّيْكَ .. بَلَى رَبِّي .. فَاشْهَدُ ..

أَسَلَمْتُ إِلَيْكُمْ .. فَاسْتَلِمِ"

و نَزَلْتَ إِلَى الْأَرْضِ كَرِيمًا

لِتُكُونَ أُمَّمًا .. مِنْ أُمَّمِ

حَيَوَانٌ .. وَالْوَحْشُ .. وَطَيْرٌ

و سَوَاهِمٌ .. هُمْ لَكَ كَالْغَنَمِ

جَبْرُوتِي .. وَالْقَهْرُ عَلَيْهِمْ

لَوْلَاهُ .. لَصَارُوا كَالنِّقَمِ ..

و جعلتُ "بمشكاتي" .. نوري ..

و هُدَايَ .. بِفَرْدٍ كَالْعَلَمِ

هو .. هَادِي الْأَكْوَانِ جَمِيعًا

و يَنِيرُ بِأَمْرِي فِي الظُّلَمِ

هو سِرِّي .. في كُلِّ الكَوْنِ
و لا يُعْرَفُ من فَرَطِ العِظَمِ !!
وَجَمَعْتُ بِهِ "العَرْشَ وَ كَرْسِيَّ" ..
و "البَيْتَ المَعْمُورَ" .. وَ حَرَمِي !!
بَلْ "بَيْتَ العِزَّةِ" .. وَ "اللُوحَ" ..
وَ "مِيزَانَ القُدْرَةِ" .. فِي "القَلَمِ" ..
وَ "الرُوحُ" .. لَهُ فِيهِ شُؤْنٌ
لَا تُدْرِكُ بِالعَقْلِ لِفَهْمِ !!
مِرَاتِي حَقًّا .. وَ حَبِيبِي ..
وَ العَبْدُ الأَكْمَلُ .. فِي الأُمَّمِ
وَ بنورِ "مُحَمَّدَنَا" .. الهَادِي
أُهْدِي الإِيمَانَ لِمُعْتَصِمِ
لَا يَدْخُلُ إِيْمَانُ قَلْبًا
وَ يُطَهَّرُ من ثِقَلِ الجُرْمِ
إِلَّا بِمَحَبَّتِهِ "طَه" ..
وَ قَبُولِ رَضِيٍّ مُبْتَسِمِ

فَاخْتَرْتُ الْأَحْبَابَ " لَطَه " ..
زَيَّنْتُ الْإِيمَانَ بِقَلَمِي
وَجَعَلْتُ الرَّحْمَةَ هِيَ فِيهِ
رَحْمَاتٍ مِنْ رَحِمِ الْأُمِّ
هُوَ.. وَجْهُ الرَّحْمَةِ .. مِنْ صِفَتِي ..
كَالْأُمِّ .. وَ صِفَةٌ لِلرَّحِمِ

يَا هَذَا .. لَا يَنْجُو إِلَّا
مَنْ فَازَ بِحُبِّ .. لِلْعَلَمِ
حَبَّبْتُ إِلَيْكَ الْإِيمَانَ
وَ بِقَدْرِي فِي سَابِقِ عِلْمِي
فِي قَلْبِكَ .. لِتَكُونَ مُحِبًّا ..
وَ تَكُونَ الْفَائِزَ فِي الْقِسْمِ
يَا عَبْدِي .. لَكَ رُوحٌ مِنِّْي ..
وَ النَّفْسُ كَعَرَضٍ مِنْ نَسَمِ

وفؤادُ .. والقلبُ .. وعقلُ ..
للخلقِ من العَرَبِ وَ عَجَمِ
إِنْ شئتُ رفعتُهُمُ ذِكْرًا ..
أَوْ صاروا هَمُّ تحتِ القَدَمِ
فَيَعقلُك .. مغرورٌ أَنْتِ ..
و ما هذا إِلَّا مِنْ نِعَمِي !!
إِنْ شئتُ .. أباركُ لك فيهم ..
أَوْ شئتُ .. جعلتُك كالْعَدَمِ
فتعودُ كفاسدٍ مخلوقٍ ..
بل أسفلَ مِنْ تحتِ العَنَمِ !!

يا عبدى .. دَعَكَ من الظاهرِ
فالظاهرُ .. إحصاءِ القَلَمِ
إِنْ تُحصِ .. ستجدُه مُبِينًا ..
كظهورٍ فى العَيْنِ لِهَرَمِ

لكنَّ الباطن .. كَبُحُورٍ ..
لا تعرفُ أرضَ المُلْتَزِمِ
كَمُحِيطٍ .. مِنْ عُمُقِ مِياهِ
لا تبصرُ شيئاً من عَتَمِ !!
يا عبدى .. هلْ لك تَحْمَدُنِي !!
و الجهلُ يُحِيطُكَ بِالظُّلَمِ !!
إِنْ كُنْتَ لَبِيباً .. فاعرفْنِي
معرفةَ العبدِ المُلْتَزِمِ
وَ حَدِّنِي .. توحيدَ العارِفِ
لأزيدُكَ من فَضْلِ النِّعَمِ
قَدِّسْنِي .. والقدسِ كمالُ
في قلبِ العبدِ المُصْطَلِمِ
بالنارِ .. و ما نارُ القُدْسِ
سوى طُهرٍ يُودِي بِاللَمَمِ

هُوَ يَحْرِقُ كُلَّ الْأَغْيَارِ
بِصَفَاءِ الْقَلْبِ الْمُتَّهَمِ

قُلْتُ: عَرَفْتُكَ .. قَالَ: وَكَيْفُ!!
فَقُلْتُ: سِوَاكَ لَنَا كَالْعَدَمِ

قَالَ: وَخَلَقِي!! قُلْتُ: صِفَاتُ
مِنْ نُورِكَ .. تَمْضِي فِي نُظْمِ

قَالَ: وَجَنَاتِي!! وَالنَّارِ!!
فَقُلْتُ: رِضَاكَ .. وَبَعْضُ النِّقَمِ

قَالَ: وَ أَقْدَارِي!! وَ قَضَايَ!!
فَقُلْتُ: نَسِيحٌ لَا يَنْفِصِمِ

قَالَ: وَ أَنْوَارِي!! وَ كَلَامِي!!
قُلْتُ: كَقَصْرِ لَا يَنْهَدِمِ

قَالَ: وَ "مَشَكَاتِي"!! فَسَكَتُ..
فَقَالَ: اصْمُتْ وَالزَّمْ مُحْتَشَمِي

قلتُ : أمانك !! قال : بِشْرَطِ

كن عندى خير الملتزم

قلتُ : وَعَفْوِكَ إِنِ أَخْطَأْتُ !!

فقال : سَمَاحًا لَكَ مِنْ كَرَمِي

قلتُ : تُحَيِّرْنِي مَوْلَايَ ..

و علقى ما صار بِمُنْتَظِمِ

قال : العقلُ .. لِأَمْرِ الدنِيا

فأطْرَحُ عَقْلَكَ قَبْلَ الْكَلِمِ

أَوْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :-

" وَ مَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ لِلنَّسَمِ !!!

مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا .. أَعْمَى

القلبِ .. لمرضٍ فِيهِ وَ وَرَمِ

قلتُ : أرى الأكوَانِ جَمِيعًا

فِي الْمَشْكَاةِ كَسَطَرَ الْقَلَمِ

و ملائكةَ الأنوارِ .. أراهمُ

فِي الْمَشْكَاةِ كَحَرْفِ الْكَلِمِ

و"الكرسى".."و"عَرْشَ القَدْرَةِ"..

و"الميزان" .. بها كَالْقِمَمِ

و"البيت المعمور" و"بيت العِزِّ

ة".." و"الألواح" بها كَالِهَمَمِ

قلتُ: أزيدُ!! فقال: فأمسك!!

فقليلُ في الخَلْقِ الفِهْمِ

قلتُ بعزة ربِّ جَلِّ

فَدَعْنِي أَسْأَلُ .. يا ذا الكَرَمِ

قال: فَسَلْنِي .. واحفظْ أَدَبًا ..

قلتُ: جلالُك فوق الثُّهَمِ

كُلُّ الخَلْقِ لَكُمْ .. قد سجدوا

طَوْعًا أو كَرْهًا في القِدَمِ

كيف المَلِكُ لَكُمْ قد سَجَدُوا ..

و"لآدم" .. ركعوا بالقَدَمِ!!

قال : سألتَ عَظِيمًا .. فاسكتُ ..
فالسِّرُ تَنَاهَى فِي الْعِظَمِ
هَذَا عَبْدِي .. وَهُوَ حَبِيبِي ..
فافهم ما شئتَ .. وَ لَا تَلْمِ !!
سِرٌّ يُكشَفُ يَوْمَ الدِّينِ ..
يَصِيبُ الْخَلْقَ بِأَقْصَى نَدَمِ
قلتُ : لَعَلِّي أَفْهَمُ رَمَزًا !!
قال : أَحْذَرُ مَسًّا لِلْحَرَمِ !!
قلتُ : تَبَارَكَ رَبِّي عِزًّا ..
لَا أَقْدِرُ نِعْمَتَكَ بِقِيمِ
لَا حَصْرًا .. أَوْ كَيْفًا أَبَدًا ..
سبحانك .. يَا أَصْلَ الْكَرَمِ
سبحانك .. وَ بِجَاهِ حَبِيبِكَ ..
لَكَ حَمْدًا تَرْضَى بِفَمِ

سبحانك .. نعماًؤك زادتُ

عن كلِّ حُدودٍ للقيَمِ

يا عبدى .. ما يَقْدِرُ خَلْقِي

فى كونى .. مَهْمَا يَلْتَزِمِ

أَنْ يُوفِيَّ حَمْدًا فى حَقِّي ..

تَقْدِيساً لى .. أَوْ بِالْكَلِمِ

لكنْ .. سوف ترى فى الحَشْرِ

"رسولَ الله " .. وَعِزَّ الْعَلَمِ

تحت " لواءِ الحمدِ " .. يقوم ..

بيده يرفعُ أَوْ يَسْتَلِمِ

وَ يُمَجِّدُنِي .. كيف يشاءُ ..

يَجْدِيدِ معانٍ فى حَرَمِي

لَمْ يَسْمَعْهَا .. أَوْ يَعْرِفُهَا ..

إِنْسٌ .. أَوْ مَلَكٌ .. فى القِدَمِ

يعرفُ عَنِّي " طه " .. مِنِّي

ما يجعله كالمقتحمِ

" زِدْنِي عِلْمًا " .. قال حبيبي ..

فجعلناه بنا كالعالمِ

بالروح .. وبالقلب .. يُمَجِّدُنَا

مُمتدحاً بجوامعِ كَلِمِ

و شكورُ أنا .. كيف !! و إني

أنا صاحبُ مفتاحِ النِعمِ !!

يا عبدي .. إن شئتَ تعلمْ

من " طه " .. المبعوثِ الأُمِّي

مولاي .. و " جَدِّي " .. و حبيبي ..

يا حاملَ مفتاحِ النِعمِ

ما ذكُرُ لله يدورُ ..

سوى منكم .. نَبْتًا في رَحِمِ

مِنْ نوركِ .. يعرفه الكونُ ..
وَمِنْ هَدْيِكَ .. صَحُوْ الْمُنْعَدِمِ
قد جُمِعَ الْإِيْمَانُ لَدَيْكَ ..
و ما غيركِ إِلَّا مِنْهُدِمِ
مَنْ يُؤْمِنُ .. يشربُ من نوركِ ..
و الغافلُ .. يَحْيَا فِي الظُّلَمِ
تَسْمَعُكَ الْأَكْوَانُ جَمِيعًا ..
و الظالمُ .. عنكمُ فِي صَمَمِ
مَوْلَايَ .. فَعَلَّمْنِي " الْحَمْدَ "
فواللهِ لِإِنِّي فِي نَهَمِ
أَحْبَبْتُ اللَّهَ .. بِلا حَدٍّ ..
فأفاضَ بِالطَّافِ النِّعَمِ
حِينَأَسْتَحْيِي .. وَاللَّهِ
فلا أَنْطِقُ أَبَدًا بِالْكَلِمِ !!
حتى إِنْ أَشْكُرُ أَوْ أَحْمَدُ
ما أَنْطِقُ إِلَّا بِاللَمَمِ !!

يَنْفَطِرُ الْقَلْبُ مِنَ الشُّكْرِ ..
و لِسَانِي كَأَصَمِّ عَمَّ !!
تَنْهَلُ دُمُوعِي بِالشُّكْرِ ..
و لَا أَنْطِقُ أَبَدًا بِفَمِي
لِقَمَّةِ عَيْشٍ .. تُحْيِي نَفْسِي ..
أَوْ رَاحَةَ نَفْسِي مَنَ أَلَمِي
أَوْ شَرْبَةَ مَاءٍ رَقْرَاقٍ ..
تُبْكِينِي .. بِدُمُوعِ دَمِي !!
أَمَّا إِنْ مَعْنَى عُلُوبِيَا
يَغْشَى مِنْ رَأْسِي لِلْقَدَمِ
حِينًا .. فِي آيَاتِ اللَّهِ ..
كَنُورِ الشَّمْسِ .. بَدَا فِي الظُّلَمِ
أَوْ فِي نُورِ كَلَامِكَ .. يَبْدُو
كَالْبَرْقِ يَشِعُّ مِنَ الْكَلِمِ
أَوْ رُؤْيَا .. مِنْكُمْ أَوْ فِيكُمْ ..
تَأْتِينِي لَيْلًا فِي نَوْمِي

أَوْ حِينًا يَقْظَانَا .. أَسْمَعُ
أَسْرَارًا .. فِي بَعْضِ النُّظْمِ !!
وَاللَّهِ .. أَذُوبُ حَيًّا مِنْكُمْ ..
كَشْمُوعٍ مِنْ نَارِ الْجَمَمِ
هُوَ بَرْدٌ وَ سَلَامٌ حَقًّا ..
لَكِنَّ الْمَعْنَى فِي شَمَمِ !!
كَجِبَالٍ .. حَطَّتْ مِنْ فَوْقِي ..
فَتَفَتَّتْ عَظْمِي فِي دَسَمِي !!

وَاللَّهِ وَحَقُّكَ .. وَجَمَالِكَ ..
قَدْ فَاضَتْ رُوحِي بِالنِّعَمِ
مَا مِثْلِي .. عَبْدٌ قَدْ فَازَ ..
بِمَا فُزْتُ .. بِجُودٍ مِنْ كَرَمِ
آلَاءِ اللَّهِ .. وَ أَفْضَالِ
مِنْ نُورِكَ .. مِنْ أَعْلَى الْقِمَمِ

لى وحدى .. من دونِ الخَلْقِ ..

كتيجانِ الدرِّ المنسجمِ !!

ما هذا بغريبٍ عندى ..

فالأغربُ أنى كالحطيمِ !!

لا خيرٌ لى .. أو عملٌ يُحصَى !!

ما زادى .. إلا فى ندمى !!

ما عندى استحقاقٌ أبدًا !!

لقليلٍ من هذى النعمِ !!

لكنَّ الفضلُ لكم فيه ..

فى هذا الفيضانِ العميمِ

يا "جدى" .. علمنى "الحمد" ..

و أخرجنى من هذا السقمِ

"أبنى" سلامٌ لك منى

ولروحك .. يا بضعةَ رجمى

"أَبْنَىَّ" .. وهل طاف بعقلك

أَوْ عِشْتَ بِفِكْرِ مُنْقَسِمٍ !!

لِتَنْظَنَ .. وَلَوْ ظَنَّ السَادَجَ

لِلْعَبْدِ بِحَمْدٍ مُقْتَحِمٍ !!

أَوْ تَقْدِيرُ أَنْ تَحْمَدَ رَبًّا

خَلَقَ الْأَكْوَانَ مِنْ الْعَدَمِ !!

وَأُمُورَ الْكُونَ يَدْبِرُهَا

"بِالْكَافِ وَنُونٍ" .. يَنْتَظِمُ

فِي دِيرِ الْكُونَ .. بِرَحْمَتِهِ

إِنْ شَاءَ .. وَعَزَّ كَمَنْتَقِمِ

مَا تَمَّ نَبِيٌّ أَوْ مَلَكٌ ..

قَدْ أَدَّى حَقًّا لِلنَّعَمِ !!

وَلِذَلِكَ .. أَتَنَى مَوْلَانَا

بِالذَاتِ .. عَلَى ذَاتِ الْكَرَمِ

مَا كَانَ الْحَامِدُ .. إِلَّا ..

الْمُوصُوفُ بِأَوْصَافِ الْعِظَمِ

ما خَلَقُ قَدِ أَدَّى حَقًّا
لِلشُّكْرِ.. وَ رَبِّكَ لَمْ يَلْمِ !!
وَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ مَنْ شَكَرُوا
فَالْعَبْدُ كَفُورٌ لِلنِّعَمِ
لَكِنْ.. أَنَا صَفْتِي " حَمَادٌ "
وَ الْخَلْقُ كَذَرٌّ فِي السُّدْمِ
الْحَمْدُ.. بِرُوحِي وَ الْقَلْبِ
لِلَّهِ.. كَسَيْلٍ مِنْ عَرَمِ
سَمَانِي " الْأَحْمَدَ " .. مَوْلَانَا ..
وَ الْإِسْمُ دَلِيلٌ كَالنِّعَمِ
وَ سَيُظْهِرُ حَمْدِي لِلَّهِ
مَتَى قَامَ الْبَعْثُ عَلَى قَدَمِ

مَوْلَايَ .. أَقْدَمُ لَكَ عَجْزِي
عَنْ حَمْدٍ يَعْظُمُ عَنْ فَهْمِي

لا قولاً بلسانٍ منى
أو نطقاً بحروفِ الكَلِمِ
ذَرَّاتِي .. و جلالِ كَمالِكَ
تَحْمَدُكُمْ حَمْدَ الْمُضْطَلِمِ
لا طفلاً .. أو كهلاً .. لكنْ
مِنْ قَبْلِ "ثمودٍ" .. أو "إِرمٍ" !!
بل .. منذ الخَلْقِ وَ أَوَّلِهِ !!
و أنا الساجدُ عند العَلَمِ !!
و "لواءِ الحَمْدِ" .. بِيَدِ "جَدِّي" ..
و أنا الجائِمُ تحتَ القَدَمِ !!
قد عَجَزَ لسانِي .. و بياني
وَ سَبَحْتُ بروحِي في الأَمَمِ !!
و لَهانَ الجِسمِ .. و ذَرَّاتِي
تنتشرُ .. و حيناً يَنقَسِمُ !!
ذَرَّاتِي .. تَذْكَرُ في صَمْتِ
بلسانِ الحالِ المنفَصِمِ

أَمَّا الْأَعْضَاءُ .. لَهَا ذِكْرٌ

بِلِسَانٍ .. لَكِنْ دُونَ فَمٍ !!

أَمَّا الْعَقْلُ .. فَشَتَّ .. وَقَالَ :

دَعُونِي .. رَبِّي لِي مَعْتَصِمِي

كُلُّ الْكُونِ يُسَبِّحُ رَبًّا ..

وَأَنَا الْأَوْلَى .. حَقًّا بِهِمْ

فَأَنَا الْأَعْلَى .. رَبِّي قَالَ :

و خَيْرُ عَطَاءٍ عِنْدَ الْقِسْمِ

وَأَنَا الْعَارِفُ .. عِنْدَ اللَّهِ ..

و جَامِعُ سِرِّ ثَمِينِ الْحِكْمِ

فَأَنَا الذَّاكِرُ .. وَ أَنَا الْحَامِدُ ..

وَأَنَا السَّاجِدُ .. عِنْدَ الْحَرَمِ

قَالَ : " بُنِيَ " .. حَمَاكَ اللَّهُ ..

و زَادَكَ مِنْ صِفَةِ الْمُعْتَصِمِ

قُمْ .. وتحدّثْ .. واحمد ربّاً ..

كيف تشا .. وارتعُ في الكرمِ

فيك لسانُ الحقِّ .. فأيقظُ

نُوماً .. أو مَنْ لم يَنَمْ

قد غفلوا عن حمدِ الله

و عاشوا دنياهم بالنهمِ

فادعوهم .. حُبّاً لله ..

وَ ذكّرهم .. من قبلِ الندمِ

يحفظك .. ويرعاكم ربّي

مِنْ خَلْقِ عاشِ بلا قِيمِ

مولای .. و "جَدِّي" .. وحبیبی ..

یا صاحبَ علیاءِ الشیمِ

مِنْ ربّي .. صلواتُ النورِ

علی ظلِّ النورِ المرتسیمِ

مولای النورُ .. و لا نورُ
إِلَّاهُ .. و ليس بمنقَسِمِ
لكنَّ الله بحكمته
و بقدرۃ مولای الحَکَمِ
أَوْدَعَهُ رَبی مشکاةً
لِيُمَتِّعَ أَبْصَارَ الْأَمْمِ
و ملأه بالرحمة منه ..
و ما أعظمَ رحمتِ الرَّحِمِ
لِيَرُوا "أَحْمَدَنَا" .. بَشْرًا
فی صورةِ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ !!
لكنَّ "هَيْئَتُهُ" .. هِیْ غَيْرُ
یعرفها أَعْلَى مَنْ فَهِمِ
مولای .. علیک من اللّهِ
صَلَوَاتُ النُّورِ مِنَ الْقَدَمِ
مولای .. و "جدی" .. و حبیبی ..
عَلَّمَنِي بَعْضًا مِنْ كَلِمِ

لأكون " الحامد " لله ..

على قدرى منك .. وملتزمى

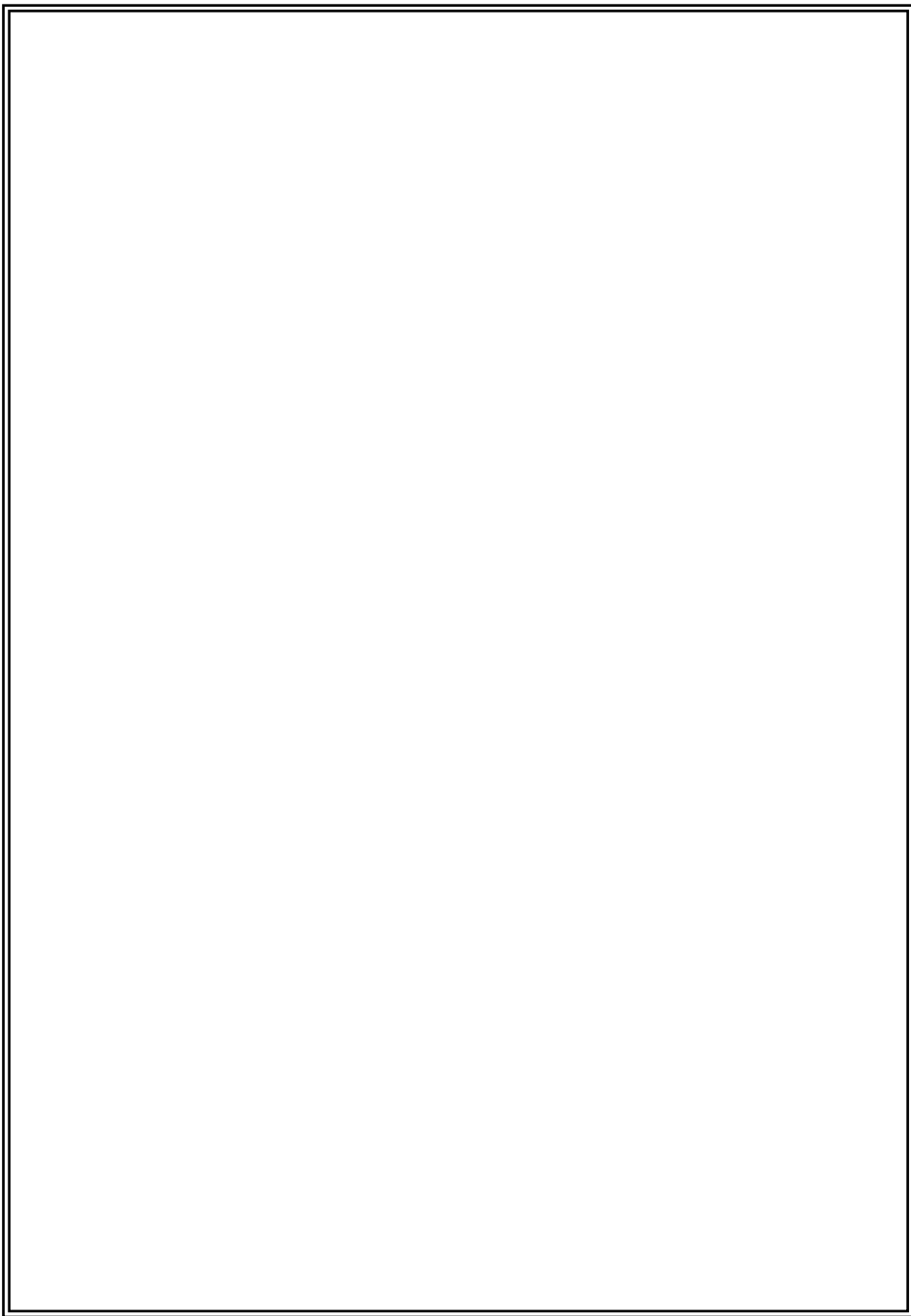
و الحمدُ لربِّ جَوَادِ

يُحْيِينَا دَوْمًا بِالنِّعَمِ

وصلاةُ النورِ على " طه " ..

الحَمَادِ الأَعْلَى للكَرَمِ

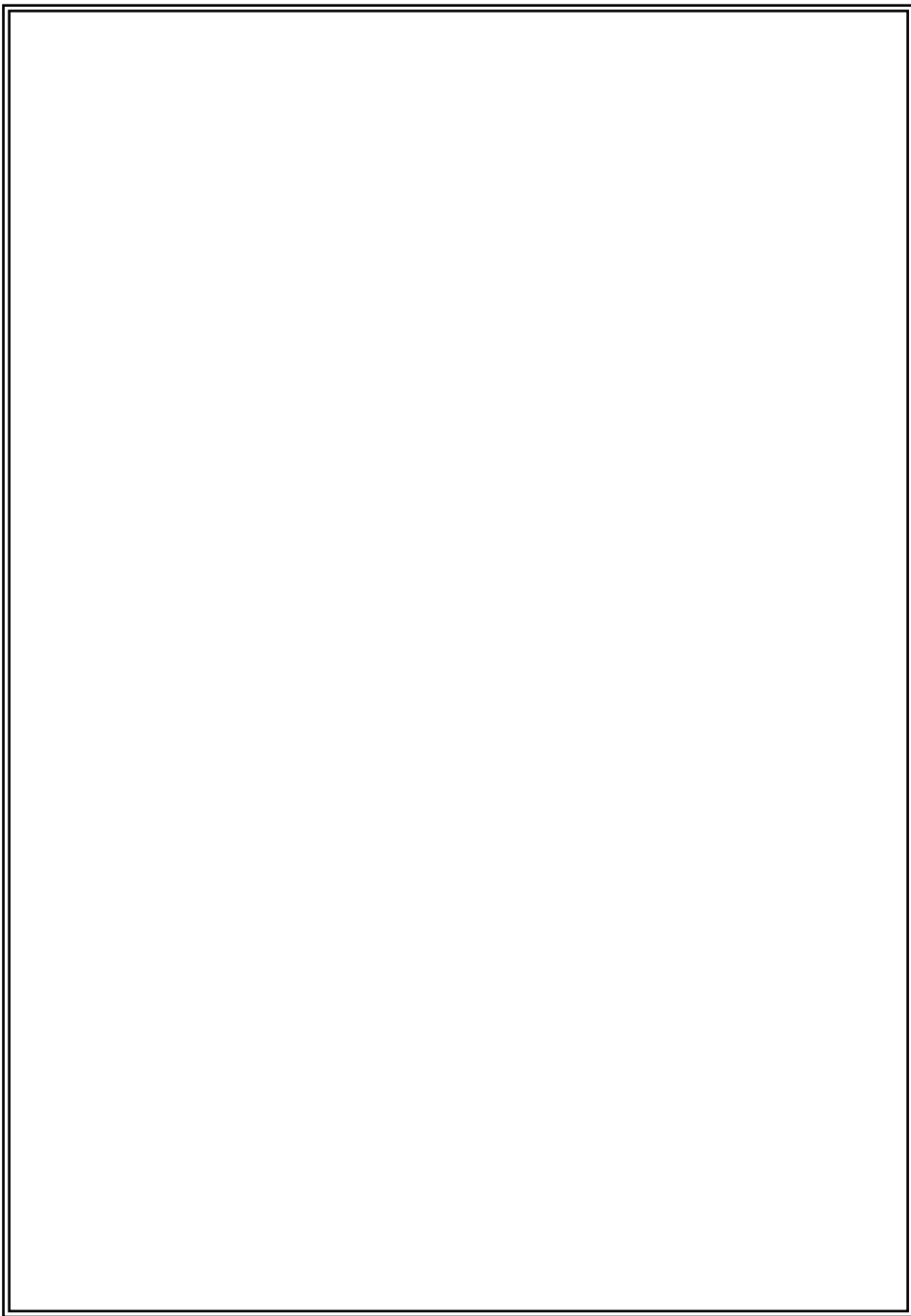
*



قصيدة
صلوات الدهر
"الصلوات الأوفى"

المدينة المنورة / مكة المكرمة
غرة الحجة ١٤٢٧هـ - ديسمبر ٢٠٠٦م

من ديوان " الرقيق "
[غرة شهر النور ربيع الأول ١٤٢٨هـ / مارس ٢٠٠٧م]



يا نورا .. من قَبْلِ الأزلِ
والدائمُ قُدْسًا لم يُطلِ
ما عرفوا قدرك يا ربّي
وعِبَادُكَ مِنْكُمْ فِي وَجَلِ
ما بين الجبروت الأعلى
ولطائفِ رحمتِ جَلِ
يا ربُّ .. أُحِبُّكَ تَقْدِيسًا
بالروح بلا ذكر العِللِ
أحبتُ كمالاً وجمالاً
فسجدتُ سُجود المُبْتَهَلِ
من يوم " أَلَسْتُ " .. ولم أرفعُ
وبقيتُ بحالِ المُتَجَدِلِ
قد ذاب الروح وما فيه
وبقيتُ بجسمٍ مشتعلِ

من نارِ القدسِ وأسرارِ
دَخَلْتُ فِي الْقَلْبِ الْمُنتَهَلِ

لا وصفُ بلسانٍ يُجَدِي
والأولى أنى لم أقل !!

مولاي .. أَحْسُكَ فِي ذَاتِي
فِي الْقَلْبِ .. وَجَسْمِي .. وَالْعَضَلِ ..

أحيا في نورك منتشياً
وجلالك دوما لي قبلي

أنا ظلُّ كسرابٍ يحيا
مالي من حولٍ أو عملٍ

قهارٌ أنت .. وما إني
إلا العبدُ بلا جدلٍ

وسجينةُ نفسٍ حبكمُ
ما هذا الحبُّ بمفتعلٍ

أحببتك ربّي في رُوحِي

و بنبض القلبِ المشتعلِ

أحببتُ - وحقك - آلامِي

بالشكرِ إِيكَ بلا مَلَلِ

فحبیبی لا یأتی مِنه

إلا أقدارُ كالعسلِ

أحببتك في كل قضاء

مهما تهديني من عِلَلِ

فالرحمة منك .. وفي لطفِي

تغشاني الرحمة كالظللِ

رحماتك سبقتُ بكمالِ

وعفا إحسانك للزَلَلِ

سبحانك .. جلّت عزتكم ..

وَعَلَوْتَ بعزٍّ لم يُطَلِّ

فجمالک لا یأتی أبدا
إلا بجمالٍ مُکْتَمِلِ
مَنْ ذاق جمالک فی حقٍّ
یسعدُ بالموتِ ومُقتَلِ
بل فیک یدوبُ بلهْفَتِهِ ..
وسیغرقُ فی بحر العزْلِ !!
من ذاق جمالک .. فَسَیْفِنِی
توحیدا فیک من الأزلِ
سبحانک .. عِزًّا .. و جلالاً ..
یا نُورًا .. عَزَّ عَلَی الْمُقَلِّ

و تَمَكَّنْ نُورک من قلبی
و تَمَعَّنْ فی ضرب المَثَلِ
نظراتٌ فی نورک أَفْشَتْ
أسراراً فی معنی جَزَلِ

دَلَّتْنَا أَنْوَارُكَ فِينَا
لِنَبِيِّكَ نَوْرًا فِي الْأَزَلِ
فِي كُلِّ نَبِيٍّ أَنْوَارٌ
قَدْ ظَهَرَتْ فِي كُلِّ الرَّسَلِ
سَبَقُوا لِلْأَنْوَارِ فَكَانُوا
هُمْ أَعْلَى أَنْوَارِ الْأَوَّلِ
جَذَبْتَنِي أَنْوَارُ هِدَاةِ
فَأَذَابَتْ رُوحِي فِي عَجَلِ
إِنْ غَبْتُ أَنَا عَنْهُمْ مِتُّ
فَمَا الْمَيِّتُ إِلَّا الْمَنْفُصَلِ
فَحَيَاتِي بِالْوَصْلِ إِلَيْهِمْ
فَالْوَصْلُ حَيَاةُ الْمَتَّصِلِ

لَمْ أَتَزَحَّجْ مِنْ سَاعَتِهَا
أَبَدًا .. أَوْ كُنْتُ بِمَنْتَقَلِ

وسجدتُ بنورِ يغمرنى
وفنيتُ .. وإنى لم أزل !!
ونزلتُ إلى الدنيا أحمو
فى غربةِ روحِ المعتقلِ
مالى بالدنيا والأخرى !!
أنا لستُ بهن بمنشغلِ
بالله .. ونورِ " مُحَمَّدِنَا "
أنا بهمُ دومًا فى شُغلِ
إن غبتُ للحظةِ أعيِننا
عنهم .. سأموت من الشللِ
فى القلبِ وروحي بلْ جسدى
ويُفَجِّرُ عِقلى مِن عِلى
من نورِ " محمدنا " روحى
ولينعلِ " محمدنا " قُبلى
صلواتٌ من أبدِ الدهرِ
ومِن أقدمِ أيامِ الأزلِ

دائمة أبد الآباد
و باقية دوماً لم تزل
هى أوفى صلوات المولى
والأعلى حظاً فى الأزل

من يوم "ألت" .. وقلتُ: "بلى"
هاجرتُ إليه على عجل
قد ذقتُ الحبَّ وجذبته
و عرفتُ الحقَّ من الدجل
أقسمتُ بعِزَّة مولانا
ألا ألتفتَ إلى بدل
ونزلتُ إلى الدنيا جسداً
بل شبحاً .. يضرب فى الخبل
واختلط الحاضر بالماضى !!
فأقسمتُ بنية مُرتحل

مَا بَيْنَ الْبَرزَخِ وَالْدُنْيَا
أَحْيَا بِفَوَادٍ مُتَّصِلِ
مِنْ يَوْمٍ " أَلَسْتُ " .. وَلَمْ أَبْرَحْ
أَوْ أَرْجُو يَوْمًا مِنْ حَوْلِ
مَنْ يَحْيَا أَنْوَارًا مِثْلِي
وَيُفَكِّرُ لِحُظَا فِي بَدَلٍ !!
أَخْطَأْتُ .. وَهَلْ فِيهِ بَدِيلٌ !!
مَعذِرَةٌ رَبِّي عَنْ زَلَلِي

فَمَتَى أَلْقَاكَ بِأَلْحُجْبِ
وَيَمْقَعِدِ صِدْقٍ فِي النُّزْلِ
وَأُحَادِثِكُمْ .. وَتُحَادِثْنِي ..
كَحَدِيثِكَ لِي مِنْذِ الْأَزْلِ
أَوْ مِثْلِ حَدِيثِكَ لِي لَمَّا
شَاهَدْتُ " السَّرَّ " .. وَلَمْ أَقْلِ

لَمَّا اسْتَشْهَدْتُ بِغَزْوَتِنَا
الأولى .. بسهامِ المقتتلِ
فِي قَدْسِ مَعِيَّتِكُمْ طَارَتْ
رُوحِي فِي الْكُونِ عَلَى عَجَلٍ
وَسَمِعْتُكَ قُلْتَ : لَكَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَى .. فَاخْتَرْتُ فِي مَهْلِ
فَاخْتَرْتُكَ أَنْتَ .. وَلَا شِرْكَ
لِسِوَاكَ بِمِثْلٍ أَوْ مِثَلٍ

" أَحُدُّ " قَالَ : تَعَالَ إِلَىَّ ..
وَقِفْ عِنْدَ " الشَّهَدَا " بِالْجَبَلِ
" أَسَدُ اللَّهِ " .. يُرِيدُ لِقَاءَكَ ..
وَلِأَمْرٍ يَبْدُو فِي عَجَلٍ
وَاسْتَنْدَنْتُ " الْحَمْزَةَ " .. قُلْتُ :
سَلَامٌ لَكَ .. مِنْ بَعْدِ الْقُبَلِ

قال : سلامُ اللهِ علينا
جمعاً .. و سلامٌ من قبلى
بُشرى .. " جدُّك " أمر بفتحِ
عالٍ لك فى معنى جَلَلِ
لم يَطْرُقْ أفهامَ الخلقِ !!
ولم يُذْكرْ أبداً فى المِلَلِ !!
قلتُ : حبيبى .. كم يُعْرِقنى
بهداياهُ .. و كم مِنْ نِحَلِ
صلواتٍ من أبادِ الدهرِ
و مِنْ أقدمِ أيامِ الأزلِ
دائمةً أبداً الآبادِ
و باقيةً دوماً لم تَزَلِ
هى أوفىَ صلواتِ المولى
و الأعلى حَظًّا فى الأزلِ

يا قِبْلَةَ أرواح الدنيا
يا خيرَ المهبطِ والنُّزُلِ
يا نوراً يسطع في الكون
فتنيرُ به كلَّ السبيلِ
يا عَجَباً من سرِّ يبدو
كالعلمِ على قمة جبلٍ !!
مَنْ يعرفُ .. عاش به مَلِكًا
والجاهلُ يمشى في وَحَلِ
" الدهرُ " به سرُّ يسرى
يُفنى ويُعيدُ على مَهَلِ
واللهُ يقولُ : أنا الدهرُ !!
يا ويلي من معنى الجُمَلِ !!
سبحان الأبدى الأعلى
والدائمِ قُدسًا في الأزلِ
لا يفهمُ خلقُ ما الدهرُ
سوى ساعاتٍ في الأجلِ

ما الزمنُ سوى ظلٌّ يسرى
والحدثُ سرابٌ كالظللِ
والقلبُ يدقُّ كعدّادٍ
هو يحسبُ أوقاتِ الأجلِ
والرعدُ يسبحُ فى الأعلى
والقلبُ يسبحُ فى السفلى
إن كرهها .. أو حُبًّا سَبَّحَ
للهِ ينبِضُ منفصلِ
سبحانِ الديمومىِّ الأبدى
الدائم من قبل الأزلِ
واللهُ الحقُّ .. الجبارُ
القهارُ على كلِّ الدُّولِ
يا عبداً .. أكرمه اللهُ
بأعلى ما نزل من مللِ

يا هذا .. فافهم ما حولك
أَوْفِيكَ لِأَمْرِكَ مِنْ حَيْلٍ !!

يا هذا .. أَشَعَرْتَ يَسْفِرَكَ !!
وَهَنَّاكَ سَتَبْقَى فِي النُّزْلِ !!

بَلْ قَبْرُكَ هُوَ بَيْتُكَ حَقًّا
يَتْرَابٍ .. وَعَفْوَةٌ بَلَلٍ

وَالْبَاقِي لَكَ أَبَدًا مَا قَد
قَدَّمْتَ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ

يا هذا .. أَعَرَفْتَ بِأَنَّكَ
كَسْرَابٍ يَسْرَى بِالْأَمَلِ !!

لَا حَقُّ .. إِلَّا مَوْلَاكَ
فَلَا تَتَّبِعْ شَيْطَانَ الْحَيْلِ

وَرَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْهَادِي
بِالنُّورِ لِقَلْبِكَ بِالشُّعَلِ

و كفيك .. و سيجعلُ عيشك
فى الدنيا أحلى من عسلِ
إنْ تُحبُّ مولاكِ بِحقِّ
يُهدىكم بكرائمِ حُللِ
و شفيعك فى الحشر .. و فيه
الفردوسُ .. و جناتُ الأزلِ
صلواتٌ من أبَدِ الدهرِ
و منْ أقدمِ أيامِ الأزلِ
دائمة أبَدَ الآبادِ
و باقيةً دوماً لم تَزَلِ
هى أوفى صلواتِ المولى
و الأعلى حظاً فى الأزلِ

يا هذا .. إنْ كنتِ حصيداً
فأجبْ لى بعضاً من سُؤلى

هل تعرف معنىً للزمن !!
أَوْ تفهمُ معنىَ المرتجلِ !!
أرأيت الدهرَ له كُنهٌ !!
كَكَيانِ الخَلْقِ المُكتملِ !!
ما اليومُ !! وما الشهرُ !! أَجِبْنِي
والعامُ !! وقرنٌ في الأزلِ !!
والسبتُ !! يعودُ مع الأحدِ !!
ويسيرُ بخطِّ معتدلٍ !!
والشمسُ !! وضحوتها صُبْحًا !!
وظلامُ الليلِ المنسدلِ !!
والقمرُ !! ويبدو كَهلالِ
في بدءِ الشهرِ المقتَبَلِ !!
والعصرُ !! ومولانا يُقسِمُ
بالزمنِ الحيِّ المتصلِ !!
" إِنَّ الإنسانَ لَفِي حُسْرٍ "
إن تاه و ضلَّ من الزَّلَلِ

قال: "العصر" .. وقال: "الفجر" ..

فهل تدرك معنىً لم يُقَلَّ !!

أفهمها .. كمعاني حَرْفٍ !!

أو معنى بسطور الجُمَلِ !!

"مولاي" .. أَحْسُكُ في ذاتي !!

فأذوبُ - وحقِّك - من خَجَلِي

تيارُ يسرى في جِسْمِي

كالنهرِ يُحَطِّمُ في جبلِ

فأموتُ - وحقِّك - من رَهَبِ

والهيبَةُ تُعْمُرُ بالوَجَلِ

ولساني يسْكُتُ في ذِكْرٍ !!

والذِكْرُ بصمتِ كالشَلَلِ

وأُكذِبُ إحْساسِي أدَبًا

فَيَنُ الجِسْمُ مِنَ الثِقَلِ

وأقولُ: وأين أنا إلا في

أسفلِ قاعِ مِنْ سَفَلِ

وإذا رؤيا تتلو رؤيا

لتُصيرَ جسمي كالبدلِ

أبديلُ فيَّ يُخاطبني !!

كالضيفِ الحيِّ المُرْتَحِلِ !!

أتساءلُ دوماً: من هذا !!

أأنا !! أم وهمٌ من خَبَلِ !!

أتساءلُ: من ذا في ذاتي !!

فيُقالُ: رويداً.. لا تَسَلِ !!

فأقولُ متى أعرفُ ذاتي !!

فيُقالُ: الصبرُ بلا عَجَلِ

ويقالُ: وسرُّكَ مكنونٌ !!

ويقالُ: ويالك من رَجُلِ

يا هذا .. بل دَعْنَا فِيكَ
فلا تُعْرِفْ أبدأ بِالْحِيلِ
وتظلُّ يَسِيرُكَ مَحْفُوظًا
وَتُكَلِّفُ سِرًّا بِالْعَمَلِ
"الأولُ" .. غُضَبَانُ دَوْمًا
كَالْحَامِلِ وَزَرًّا كَالجَبَلِ !!
و "الثاني" .. يلبسُ حُودَتَهُ
ويَقُودُ جِيوشًا كَالْبَطْلِ !!
و "الثالثُ" .. قد أَشْهَرَ سِيفًا
و يُنَادِي : هل من مُقْتَبِلِ !!
و "الرابعُ" .. من رُوحِ "الخضرِ" ..
بِحجابِ السِّرِّ المُنْسَدِلِ
و "الخامسُ" .. ناظِمُنَا شِعْرًا
توحيدها .. أو وَجَدَ العَزَلَ
و "السادسُ" .. كالأَمِّ حنانًا
يُشْبِعُ من يَأْتِي بِالقُبَلِ !!

و"السابعُ" .. يجلسُ في صمتٍ
ويديرُ الأمرَ على الدُّوَلِ

"مولاي " .. أَسَبَعْتُهُمْ عِنْدِي
كالقادةِ للأمرِ الجَلَلِ !!

كيف بهمُ بمناقشةٍ
بينهمُ بشديدِ الجدَلِ !!

قال : إِذَا مَا دَوْرَكُمْ
لَتُشِيرَ بِرَأْيِ مُعْتَدِلِ

بل و أزيدُك .. فيك الأَكْثَرُ ..
لا تدرى أنت .. ولم أَقُلِ ..

" فالخاتمُ " .. و "الجامعُ " .. منكمُ
هو فردٌ .. لكن كالظَلَلِ

فيراهُ الناسُ كُمُحتَضِرِ
يتمنى الموتَ من العِلَلِ

و بطرفه عين عملاقا
يقلبُ أعلاها للسفلِ
فيقولُ الناسُ : فمن هذا !!
والحيرةُ تبدو بالوجلِ !!
هو يحيا في " البرزخ " .. لكن
في الأرضِ تعيشَ بالبدلِ
لا يشعرُ إن كان بأرضِ
أو " صورٍ " وهما من خبلِ
لا ماضٍ يعرفُ من آتِ
فالكلُّ الحاضرُ في الأجلِ
فالروحُ إذا سطعت فيه
فحجابُ الدنيا ينسدلِ
ونُريه الأكوانَ جميعًا
في ذاتي نورًا في الأزلِ
قمْ صلِّ علىَّ و أوفِّ لي
صلوات الأبد مع الأزلِ

هِيَ أَوْفَى صَلَوَاتِ الْمَوْلَى
وَالأَعْلَى حَظًّا فِي الأَزَلِ
صَلَوَاتُ مَنْ أَبَدِ الدَّهْرِ
وَمِنْ أقدامِ أَيامِ الأَزَلِ
دائمةً أَبَدَ الأَبَادِ
وَباقيةً دَوْمًا لَمْ تَزَلِ
مِنْ قُدْسِ الرَّحْمَنِ الأَعْلَى
لَا تَقْبَلُ أَبَدًا مِنْ حَوْلِ
هِيَ تَعْلُو فَوْقَ الأَكْوَانِ
بِعِزَّتِهَا مِنْ فَوْقِ الدُّوَلِ
مِنْ ذَاتِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ
وَالأَعْلَى تاجًا للأَوَّلِ
هِيَ أَوْفَى صَلَوَاتِ الْمَوْلَى
وَالأَعْلَى حَظًّا فِي الأَزَلِ
مَا قِيلَتْ أَبَدًا مِنْ خَلْقٍ
بَلْ مَهْمَا حَاوَلَ .. لَمْ يَقْلِ

لا يعرف أبدا مخلوق
معناها .. حتى المُحْتَمَلِ
لا يَعْرِفُ معناها مَلَكٌ
أو قلبٌ في أعلى الرسلِ
وتقول " الكَتَبَةُ " : لا نَقْدِرُ
ما فيها مِنْ سِرٍّ جَلَلِ
" جبريلٌ " .. يُسَأَلُنِي عنها
و " الروحُ " .. يباركُ بِالْقَبَلِ
فتصيب " الروحَ " وَمَنْ معه
بالحيرةِ منها .. والجَدَلِ
وبها الأَفْلاكُ تُرْتَمُّهَا
وسهولٌ .. و صخورُ الجَبَلِ
والزَّهْرُ .. و وحشٌ في غابٍ ..
ما سَلَكَ السَّالِكُ مِنْ سُبُلِ
والكونُ .. يُعْغِيهَا طَرَبًا
من فَلَكِ الشَّمْسِ إِلَى زُحَلِ

لا الكون .. ولا الدنيا أبداً
تحملها من قرط الثقل
والنور يُعمُّ ويتلأأ
من سرِّ علوى جَلَلٍ
فتُطهرُ نفسى من سِقَمٍ
وتُنقى الجسم من العِللِ
وتُجمَعُ أرواح التالى
بالنور على خير الرسلِ
هى كَفَنى .. سترًا لذنوبى
فى الموتِ وطهرُ المغتسلِ
وأنيساً فى القبرِ .. وبعثاً
والحشرِ .. تبلِّغنى أَمَلِى
من أسفل أقدام حبيبى
كى أحظى دوماً بالقُبَلِ
يقبَلُها " جدى " .. مُبتسماً
ويقولُ : كَفَيْتَ من العِللِ

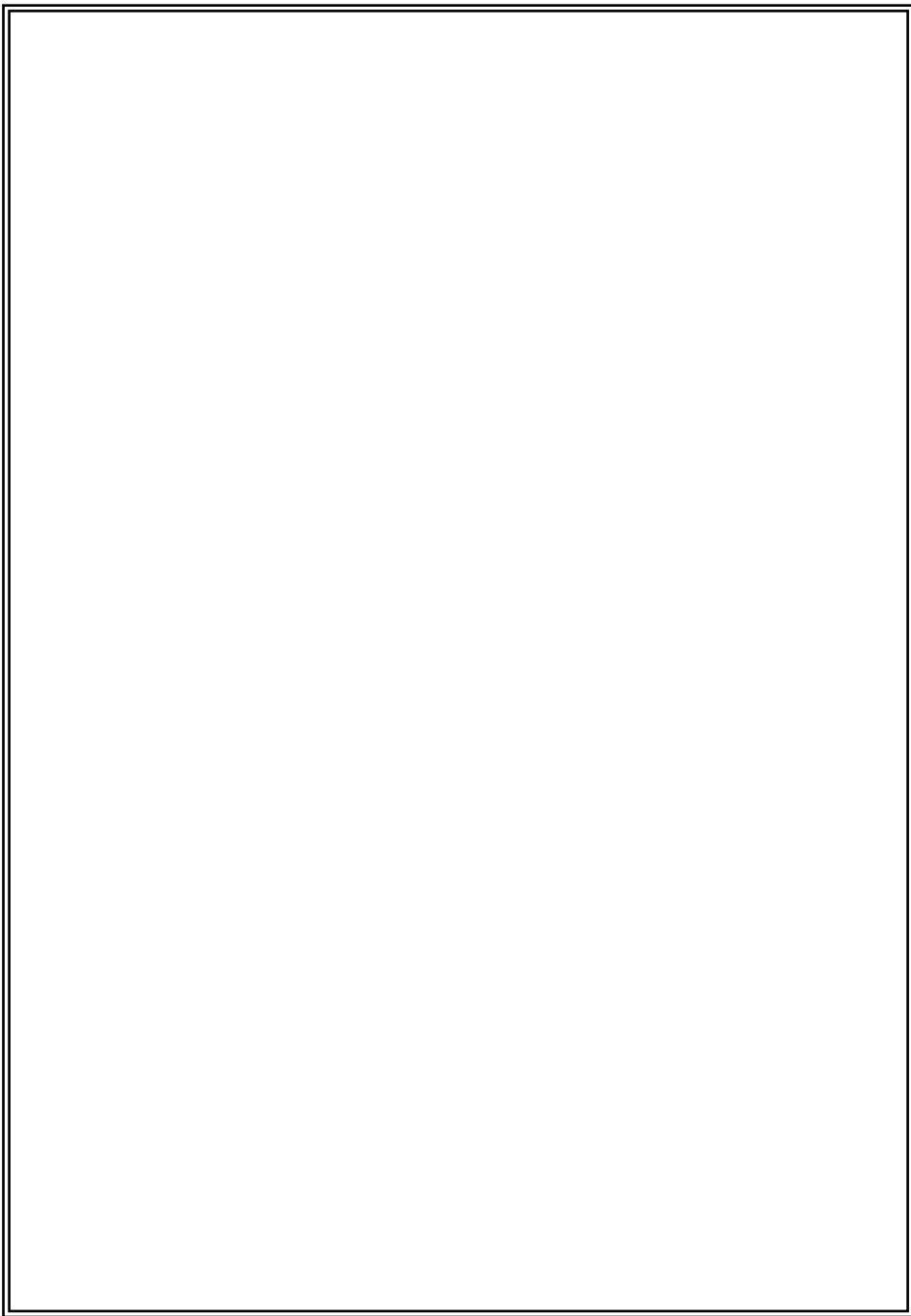
مَنْ صَلَاهَا يَوْمًا يَدْخُلُ
حَضْرَتَنَا .. نِعْمَ الْمُدْخَلِ

*

قصيدة
الضم
المكيال

المدينة المنورة /
عاشوراء المحرم ١٤٢٨هـ - يناير ٢٠٠٧م

من ديوان " الرقيق "
[غرة شهر النور ربيع الأول ١٤٢٨هـ / مارس ٢٠٠٧م]



يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الْأَحَدُ
يَا قُدْسَ طُهُرٍ فِي الصَّمَدِ
يَا مَنْ تَقَدَّسَ .. لَمْ يَلِدْ
بَلْ مَا لَهُ كَفْوٌ أَحَدُ
سُبْحَانَكَ الْأَعْلَى عَلَى
الْأَكْوَانِ .. وَالْكَلُّ سَجْدُ
طَوْعًا وَكَرْهًا .. قَهْرِكُمْ
حَى .. عَظِيمُ الْمُعْتَمَدِ
إِنِّي أَحِبُّكَ فَوْقَ مَا
عَقَلِي وَقَلْبِي يَجْتَهِدُ
إِنِّي عَرَفْتُكَ فِي الْحَقِيقَةِ
بَلْ وَقَلْبِي قَدْ شَهِدُ
وَجَلَالَ عِزِّكَ .. قَدْ رَأَيْتُكَ
عَيُونُ قَلْبِي .. بِالْمَدَدِ

قد عمَّ نورُك كلَّ كونٍ
فهو فيها كالعمد
فى لحظةٍ .. كُشِفَ الغطاء
فراح من عيني الرمى !!
وسمعتُ كلَّ الكون
تسبيحًا .. بحالِ المجتهد
الكلُّ فيه الله يبدو
قاهرًا .. والكلُّ عبْد
فيه من التسبيح والتقدیس
والأذكار أعلى ما تجد
هذا قديمٌ كنتُ أعرفه
بروحى بل و نفسى .. والجسد
أما الجديد .. فصار منه
الروح والعقلُ كنارٍ تتقد
هو حبُّ ربِّى للعبيد
يذیب قلبًا والكبید

فهمٌ ومهما يذنبون
يُفِيضُ فِي بَرٍّ وَّوَدٍّ
حتى وَإِنْ كَفَرَ الْعَبِيدُ
يقول : لا .. لا تباعد!!
فلسوف تَشَقَّى فِي الْحَيَاةِ
وَسَوْفَ تَخْسِرُ بَعْدَ كَدِّ
بل سوف ترجع بعد لأيٍ
مثل كلبٍ قد شَرَدَ
أنا لم أُحَرِّمُ عَنْكَ خَيْرًا ..
بل وَقَيْتُكَ مِنْ هَدَدٍ
وكذاك لم آمرك إلا
الخيرَ .. إِنَّ عَبْدِي عَبْدٌ
وَلئن رَجَعْتَ .. فَأَلْفُ مَرْحَى ..
كنتَ فيمن قد سَعِدَ
وإذا أردتَ الفهمَ .. فاقراً
" قل هو الله أحد "

و على الرسول فزِدْ صلاةً
الله .. من نورٍ لمولانا الصمدُ

فى "يوم عهدى" .. قد أجبت ..
و كنت أحسن من يَرُدُّ
والكلُّ آمن .. قلتُ : فانزل
فى حياةٍ فى الجَسَدُ
كى يُعَرَفَ البَرُّ المطيع ..
ومن تناسى .. أو تكبَّر .. أو جَحَدُ
أنزلتُك الدنيا .. وقلتُ
لك : استقم فىمن حَمَدُ
و لسوف ترضى عندنا
و تكون أهناً من سَعِدُ
لأبيك "آدم" .. قد أمرتُ "المَـ
لُكَّ" .. تعظيماً لخلقنا .. سَجَدُ

لَمَّا سَرَى نوری إلیه .. و فیہ
قام "المصطفیٰ" ..والروحُ جَدُّ
من یومها .. و المَلِكُ خُدَّامٌ
لِعَبْدٍ صَادِقٍ لى قد عَبَدُ
دنیا و شیطانُ بدنیا
و المصائبُ و الهمومُ مع النكدُ
دارُ اختبارٍ .. بعد ما عبدی
بمیثاقِ العبودةِ قد عَهَدُ
حتى یكون علی فعالٍ
منه .. أصدقَ من شَهِدُ
و بعثتُ فی رسلی نظامًا کی
یعیشَ و فی العبادۃِ یجتهدُ
ما ضَرَّ إِلَّا نَفْسَهُ من
للنظامِ بعقله .. قد ینتقدُ
و أنا الغنی .. أنا العزیز .. و مِن
عبادی جَلَّ وجهی لم أَرِدُ

إِنْ خَالَفُونِي أَوْ أَطَاعُونِي
لَأَنْفِسِهِمْ .. فليس لِي الْمَرَدُّ
أنا لستُ محتاجًا لخلقِي ..
إنما .. مِنْ عِزَّتِي لَهُمُ السَّنَدُ
وَالكُونُ .. حِينَ خَلَقْتُهُ
طوعاً وكرهاً .. قد سَجَدُ
ما أنت يا مسكينٌ حتى
مثل نَمْلِ أَوْ كَدْرُفِي "أُحَدُّ" !!
أنا .. فوق كلِّ الخلقِ .. لا
قَدْرِي بشيئٍ قد يُرَدُّ
عَبْدِي .. أَحْبُّكَ .. فوق ما
يتصور القلبُ الوَجِدُ
يا خَلَقْتِي .. يا صُنْعَ أَيْدِينَا ..
و نَفْخَ الرُّوحِ مِنْ رَبِّ صَمَدٍ
خَيْرِي إِلَيْكَ وَنِعْمَتِي ..
حتى وَإِنْ عَبْدًا جَحَدُ

فأنا الصبورُ عليكمُ
والصبر يوماً ما نَفَدُ
إني أنا الوهاب .. لستُ
مُقْتَرّاً خَوْفَ الحَسَدِ !!
إني أنا الجَبَّارُ .. لا أخشى
الحسابَ .. ولا الملامةَ من أَحَدٍ
عبدى .. أنا الرحمنُ .. فافهم
رحمتى بِرُّ .. و عطفُ .. ثم ودُ
وَسَعَتُ جميعَ الكونِ .. بل
سَبَقَتُ عذابى .. إِنْ وُجِدَ
أنا رحمتى فيكم .. كَأَلْفِ
حنانِ أُمٍّ فى الرعايةِ للولدِ
عبدى .. إذا ما جئتنى سَلَمًا
بقلبٍ طاهرٍ .. لىَ معتقدُ
أنا أغفرُ الذنوبَ العظيمَ ..
مع الكبائرِ .. والذنوبِ .. بلا عَدَدٍ

فَبِعِزَّتِي .. و برحمتي لأجازيتك
بالنعيم و بالسعادة و الرغد
إني أغار عليك من ظلم ..
و من مكرٍ عليك .. و من حسد
و أحب مَنْ يكفيك شراً
أو يعينك .. في الشدائد و الكبد
أو يرفع البلواء عنك
و يستر العيب التكد
أنا رحمتي .. فوق العقول
و ليس يقدرها بحقٍّ مِنْ أَحَدٍ
و إذا أردت الفهم .. فاقراً
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "
و على الرسول فزِدْ صلاةً
اللَّهُ .. من نورٍ لمولانا الصمد

عبدى .. سأكشف بعض
سِرِّى .. فانتبه لى .. و استَعِدْ
الكون كالطبقات .. فى ظُلمِ
الحجابِ و سِرِّ نورٍ مُتَّقِدْ
تعلو على بعضٍ .. و أعلى
الخلق .. روحٌ قد صَعَدْ
جِنْسٌ عَلا جِنْسًا .. و جِنْسٌ
الآدمى هو المرادُ المعتمَدُ
مرآتنا فيه .. و صورته كأكمل
بل وأجمل ما يكون و مَنْ وُجِدْ
و بصورةِ الإنسىِّ فى الدنيا
جعلتُ " محمدًا " نورًا جَمَدًا!!
هَلْ كان ظلٌّ للرَّسُولِ !!
إذا أقام!! و سار!! أو حتى قَعَد!!
فافهم .. أهذا من ترابٍ كان
كيف تظن فى هذا الجسدُ !!

فى صورة الإنسانِ كان ..
وهيئةٌ فوق العقولِ .. ولا تُحدُ
أنا فوق عرشى وهو أعلى الخلق
عندى .. بل وأقرب من سجدُ
هو عارفٌ بى .. قد تفرّد ..
وهو لى بالحقِّ أعبد مَنْ عبَدُ
هو مؤمنٌ بى .. والمؤمنون
جميعهم .. منه الولدُ !!
لا الكون يعرفُ قدره !! مهما
يحاول .. أو تجمّع و اتحدُ
مشكاةٌ أنوارى .. أتفهم !! أم
فؤادك فى خرابٍ .. أم سدّدُ !!
مِن بعده .. كل العوالم تحته
وهو المقسّم للعطايا والمددُ
مِنى إليه .. إليهم قسماً ..
وانى واهبٌ .. وبقسمتى أنا معتمدُ

و به "لواءُ الأنبياء" .. و المَلَكِ ..
منه و قد تَوَثَّقَ و انعقدُ
و وزيرُهُ "جبريلُ" .. حتى "الروح"
في السبجات قام فما قَعَدُ !!
من تحت أقدام الرسول "الخ
تم" .. يجثو دائماً.. هو مستَعِدُّ !!
و يدورُ في فَلَكِ الرسولِ ..
بنورِ رُوحٍ .. فيه تبدو .. لا جسدُ
هو "برزخُ" .. بين النبي و بين
خَلْقِ اللّهِ مِمَّنْ يَسْتَمِدُّ
هو حاجبٌ .. أو كالوزير.. مثاله
الشرطيُّ .. أو شيخُ البلدِ
هو بين عُمَدَتِها و بين الخَلْقِ
واسطَةٌ .. و في أَخْذٍ وَرَدٍ
لا يَقْدِرُ الخَلْقُ على نورِ
الرسولِ إذا التقاه ليستمِدُّ !!

بل من وراء حجابہ حتی
یطبق کمالہ .. أو يستعدُّ
نور الرسول وسرُّه.. فی روحه..
یُفنی بحقٍّ من رآه .. ومن شَهِدْ
یا عبدنا .. لو تعرفون " محمدًا "
وجمالَ أكملٍ مَنْ حَمَدْ
لَعَرَفْتُمْ قَدْرِي .. وهذا
فی الحقیقة لی .. محالٌ للأبدُ
أفهِمْتَ رمزی .. أم غَفَلْتَ !!
وعقلکم منکم شَرَدَ !!
وإذا أردتَ الفَهمَ .. فاقْرَأْ
" قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ "
وعلى الرسول فزِدْ صلاةَ
اللّٰه .. من ربِّ صمد
إِنْ رُمْتَ لِي وَصَلًا فَصَلِّ
على الرسول .. وَزِدْ .. وَزِدْ

فيها الرضا و النور منى

وهى عندى فى قبول.. لا تُرَدُّ

"جَدِّى" .. عليك الله صَلَّى ..

و الخلائقُ لم تُمدُّ .. ولم تُعدَّ

و الله .. يا مولاي أنت الكنز ..

فيك السرُّ .. ليس يُستَجَدُّ

حتى السموات العُلى .. والأرض

كانت لم تُمهَّد أو تُمدَّ

"فالعرشُ والكرسىُّ" منك .. وفيك

أسرارٌ .. و "أم كتابه" .. لما وُلِدَ

و"اللوحُ" .. و"الميزانُ" .. و"الأقلامُ" و"ال

جناتُ" .. و"الأرزاقُ" .. قامت كاللبدِّ

و النارُ سَعَّرت "الجحيمَ" .. وما

تناقص .. أو تَبَرَّد .. أو خَمَدَ

و تَرَيَّتِ السَّما .. و الأَرْضَ سَبْعًا
مَدَّها .. ثم اسْتَقْرَتْ فَمَهْدُ
وَبَدَتْ "ملائكة" .. و "جن" .. ثم "آدم"
بَعْدَ خَلْقِ لَيْسَ يُحْصَى قَدْ وُجِدَ
لَمَّا تَجَمَّعَ كُلُّ هَذَا .. قال
مولى الخلق .. مولانا الصمد :
هذا .. "أبو الإنسان" .. صَوَّرْنَا بَقْدُ
رتنا .. و سَوَّيْنَا بِنَفْخَتِنَا .. و يَدُ
فى صورةِ المَحبوبِ عِنْدِي .. "المص
طفى" "المختار" وهو "المعتمد"
و لنور "أحمدنا" .. به كلُّ
الملائكِ بالأوامرِ قَدْ سَجَدُ !!
نورى به .. فافهم لرمزى
سوف يفهم من بأنوارى سَعِدُ
و هو الخبير .. بنا فَصَلِّ عَلَيْهِ
يهديك العِنايةَ و الرَشْدُ

صَلُّوا عَلَى " طه " .. معى ..
فهو الحبيبُ المُجْتَبَى .. والمعتمدُ
مَنْ كَانَ يَرْجُو بى وَصَالاً ..
فَلْيُسَلِّمْ .. وَليَصَلِّ .. وَإِنْ يَزِدْ
فَالخَيْرُ .. كُل الخَيْرُ .. فى
الصلوات منه .. بِلا عَدَدٍ
وَإِذَا أُرِدْتَ الفَهْمَ .. فَاقْرَأْ
" قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ "
وَعَلَى الرِّسُولِ فَزِدْ صَلَاةً
اللّٰهُ .. مِنْ نَوْرِ لِمَوْلَانَا الصِّمْدِ
صَلِّ عَلَىكَ اللّٰهُ .. يَا مَوْلَاىَ
بِالْأَنْوَارِ مِنْ قُدْسِ الْأَحَدِ

أنا .. يا " رَسولَ اللّٰهِ " .. عِشْتُ
كَمِثْلِ طِفْلِ .. قَدْ فُقِدَ !!

أَمْسَى يَتِيمًا .. بَاكِيًا ..
وَالجُوعَ يَفْرِى فِي الكَيْدِ
حَتَّى رَأَىكُمْ .. فَاسْتَقْر
بِحَضْنِكُمْ .. وَبِهِ رَقَدُ
أَطْعَمْتَهُ .. وَسَقَيْتَهُ مِنْكَ
الْحَنَانَ .. وَكُلَّ حُبٍّ بَعْدَ وَدِّ
وَسَعَادَةِ الدَّارِينَ عِنْدَكَ
فَاسْتَقْر.. وَمَا تَقَاعَسَ .. أَوْ شَرَدُ
أَنْتُمْ أَبْوَهُ .. وَأَمَهُ .. وَكفِيلَهُ
رَحِمًا .. وَأَهْلُوهُ .. وَجَدُ
صَارَ الصَّبِيُّ فُتًى تَرَعْرَعُ ..
لَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّاكَ يَا مَوْلَايَ .. قَلْبًا
أَوْ بَرُوحٍ .. أَوْ بِحَالٍ أَوْ جَسَدٍ !!
وَلَأَنْتَ مُطْعِمُهُ .. وَسَاقِيهِ ..
وَمُرْشِدُهُ لَهُ .. وَيَدَا يَدَيْهِ

فرأى بعينَي رَأْسِه ..
أصلَ الجمالِ .. وما شَهِدُ
الخيرَ كلَّ الخيرِ .. والنورِ
الرحيمِ .. هدى .. وبُشْرَى قد وَجَدُ
صارَ الفتى .. يحيا بحضنكم ..
وجودٍ مُغْرِقٍ .. وَسَمَا رَغَدُ
قد صارَ منك ربيُّكم ..
و خُوَيْدِ مَالِك .. مستعدُ
عرفَ الحقيقةَ .. أنكم نورُ ..
وسرُّ الله .. كنزُ معتمدُ
هولم يغادركم .. ولم
يعرفُ سواك .. وما شَرَدُ ..
باللَّهِ .. كيف يعيش إن
تَرَكَ المعية .. أو تَنَاسَى .. أو بَعُدُ !!
جَنَّاتِه أنتم .. وفي الدنيا وفي
الأخرى له أنتم سَنَدُ

بالله يا مولاي كيف يعيش
إن عنكم و حضرتكم !! شَرِدُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. يَا مَوْلَايَ
بِالْأَنْوَارِ مِنْ قُدْسِ الْأَحَدِ

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَشَافِعُهُمْ .. و "جَدِّي" .. أَي جَدِّ
أَنَا مَا كَتَبْتُ سِوَى حَدِيثِكَ
لِي .. وَ مِنْكُمْ مَا أُشَاهِدُ بِالْمَدَدِ
أَنَا أَحَبُّكَ !! أُمُّ يَحِبُّكَ أَنْتَ
فَجَرَّتِ الْفُؤَادَ مَعَ الْجَسَدِ !!
أَنَا لَسْتُ أَعْلَمُ .. هَلْ أَنَا
فِيكُمْ !! وَ هَلْ لِي مَنْ شَهِدَ !!
أُمُّ أَنْتَ فِيَّ !! وَ ذَاكَ حَقٌّ .. فِي
فُؤَادٍ مِنْ جَمَالِكَ قَدْ وَجِدْتُ !!

وَاللَّهِ .. قَدْ صَارَتْ هَوَاءً ذَاتُ
نَفْسِي .. وَانْعِدَامًا .. أَوْ بَدَدُ
فَأْرَاكَ تَدْخُلُ .. ثُمَّ تَخْرُجُ !! ثُمَّ
تَدْخُلُ !! ثُمَّ تَخْرُجُ دُونَ حَدِّ !!
فَأْرَاكَ فِيَّ !! وَحَوْلَ ذَاتِي !! بَلْ
أَنَا مِنْكَ أَمْتِدَادٌ .. أَوْ مَدَدُ
إِنْ قَلْتُهَا إِنِّي أَحْبَبْتُكَ قِيلَ
غَيْرِكَ عِنْدَنَا .. لِأَنَّ تَجَدُّ !!
هُوَ فِيكَ إِنْ تَفْهَمُ كَمَا
فِي آيِ رَبِّي قَدْ وَرَدُ
فَأَقُولُ : أَنْتِ تُحِبُّنِي .. فَيَقَالُ :
أَمْسِكِي .. ذَاكَ سِرٌّ لَا تَزِدِي
وَاللَّهِ حِرْتٌ .. وَصِرْتُ أَخْشَى أَنْ
يَفَارِقَنِي مَعَ الصَّبْرِ الْجَلْدُ
يَا لَأَتَمِّي أَمْسِكِي وَلَا تَعْزِلِي
عَلَيَّ .. وَلَا تَعِيبِي وَتَنْتَقِدِي

إِنْ لَمْ تُصَدِّقْ .. مِنْكَ لِلَّهِ
فَسَلِّهِ كَيْ يُجِيبَكَ .. أَوْ يَرُدُّ !!
إِنْ لَمْ يُجِيبَكَ .. فَأَنْتَ فِي
جَهْلِ .. غَبِيٌّ بَرَزْخِيٌّ مَعْتَمِدٌ !!
وَاللَّهِ .. إِنِّي صَادِقٌ .. وَالصَّدَقُ
عِنْدِي خَيْرٌ مِيثَاقٍ .. وَعَهْدٌ
أَنَا .. لَسْتُ أَخْشَاكَ .. فَإِنِّي
لَسْتُ أَخْشَى مِنْ أَحَدٍ
إِنْ لَمْ يُنِرْ بِاللَّهِ قَلْبُكَ
وَالرَّسُولُ .. لَكُمْ يُمِدُّ
أَنْتَ لَنْ تَفْهَمَ شَعْرًا
قِيلَ فِي هَذَا الصَّدَدُ !!
فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ .. وَاقْصِدْ
وَجْهَ مَوْلَاكَ الصَّمَدِ
ثُمَّ .. إِنَّ رَسُولَ رَبِّي
قَالَ قَوْلًا .. مَعْتَمِدٌ

" إن هذا الشعرَ فوق

النقدِ .. ممن ينتقدُ "

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. يَا مَوْلَايَ

بِالْأَنْوَارِ مِنْ قُدْسِ الْأَحَدِ

"جَدِّي" .. وَخَيْرَ النَّاسِ .. ذُبْتُ

وَحَقِّكُمْ .. فِي حُبِّكُمْ .. بَلْ لَمْ أَعُدْ!

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .. بِأَنْكُمْ

رُوحِي وَوَلِيِّي .. بَلْ وَذَاتِي وَالْجَسَدُ

أَنَا .. لَا أَرَى إِلَّاكَ .. أَوْ بِيكَ

بَلْ وَمَنْكُمْ مَا أَتَانِي .. أَوْ وَرَدَ

أَنْتُمْ .. حَيَاتِي كُلِّهَا .. مِنْذُ

الْقَدِيمِ .. مِنَ الزَّمَانِ .. وَالْأَبَدِ

وَاللَّهِ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ ..

وَمَا سِوَاكَ بِنَا عَهْدِ

أنا .. لست أدري من أنا
إلا..من نور المشاهدي.. والمدد

صلى عليك الله .. يا مولاي
بالأنوار من قُدسِ الأحَد

* وعِشاءَ يوم "الأربعاء" ..
و كنتُ يقظانَ الجسدُ

أهديتني مكيال "يوسف"!!
بين جمعٍ .. قد حُشدُ

مكيالُ "يونس" .. أو "اليوشع" ..
كلُّ اسمٍ قد وردُ

هو مثل جاروفٍ .. ترصعَ
بالجواهرِ .. والمحلى بالعقد..

من فضةٍ بيضاءَ .. في
الحجم .. كصاعين .. ومُد ..

* الأربعاء ١٧ يناير ٢٠٠٧م / ٢٧ الحجة ١٤٢٧ هـ

أطرافه .. فيها نقوش
حلوة .. من صنَعِ يَدُ!!
أحسستُ أن السرَّ عندي ..
دون أن يدري أَحَدُ!!
أمسكتُ بالمكيالِ .. بالآلاف
أَسْقَى كُلَّ مَنْ لِي قَدْ قَصَدَ
جمعٌ كبيرٌ .. كلما أسقى
أناي مثلهم قومٌ جُدُدُ!!
كلهم عَطَشَى .. و جَوَعَى ..
يرتجون من السقايةِ و المَدَدَ
وجعلتُ أسقى الناسُ .. في
جمعٍ كبيرٍ في زحامٍ مُحْتَشِدٍ..
ما بين بُرٍّ .. أو طعامٍ!!
أوبماءٍ زَمَزَمَى .. كُنْهُهُ مِثْلَ البَرَدِ!!
ثم قيل : خذ " الصُواعَ " إليك
واحفظُ في الخزانةِ و العُهْدَ!!

مثل ما قبلاً ورثت .. و كلُّ
ميراثٍ .. أتاك .. لكم سَنَدُ
"داودُ" .. و "اليقوبُ" .. ثم "الجدُّ
إبراهيمُ" .. يا أنعم بجدِّ
و لبعضِ "أسباطٍ" .. و "فرعونِ" نبيُّ
كان عندك في البلدِ !!
و فرحتُ .. حتى طرْتُ في
سُكْرِي .. لأهربَ من حسدِ
أهديتنيهِ .. و كمْ تُهاديني بالوانِ
الهدايا .. و المعارفِ .. و المددِ
أودعته جيبِي .. حريصاً ..
صرتُ أسعد من سَعِدُ ..
صَلِّ عليك الله .. يا مولاي
بالأنوارِ مِنْ قُدْسِ الأحدِ

فى القبله .. اضطلع الإمام!!
وكان فيها قد رقد ..
والشيب فى الرأس اعتلاه
وسانداً رأساً بيده ..
وسمعت من قد قال لى
" خمساً .. فشمراً .. واستعد!!
ثنتان .. ثم العشر .. ثم العشر ..
بعد العشر .. من قرن بدد!!
شدد على التدريب واجمعهم
وأكثر فى العتاد .. وفى العدد
ظننى بأنك أنت يا مولاي!!
لا يخفى بديلك فى أحد!!
قلت: الجميع عليه أخصى!!
ثم أخطأ فى الحساب .. وفى العدد
أأذيع سرّاً قلت .. قالوا: لا ..
ورمزاً إن أردت .. ولا تزد

دعهم ليعترفوا بجهل من

ادعى .. مهما تحذلق واجتهد!!

* يوم " الخميس " .. أتيتنى ..

لتكون أول من شهد

بل كان " زين العابدين " ..

جواركم يُحصي عَدَدُ !!

باركتنى .. لَمَّا شهاداتي

عَلَتْ فِي قَدْرِهَا من يجتهد

و ضربت لي مثلاً لأحدو

حَدَوُ " زين العابدين " .. المجتهد

و نظرتُ نورَ جمالكم .. والله ..

ما قلبٌ لمثلك قد شهد!!

أطرقت من فوري .. ولم

أرفعُ بعيني .. أو أَحَمَلِقُ أو أزد

* الخميس ١٨ يناير ٢٠٠٧م / ٢٨ الحجة ١٤٢٧ هـ

أنا ما رأيْتُك مثل هذا
اليوم في شُغلٍ ومجهودٍ .. وكَدِّ!!
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. يَا مَوْلَايَ
بِالْأَنْوَارِ مِنْ قُدْسِ الْأَحَدِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي
الْأَزْلِ الْبَعِيدِ .. وَلِلْأَبَدِ

يَا رَبُّ .. مِنْ نَوْرِ بَدَا فِي
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ رَبَّنَا
أَرْجُو صَلَاةً .. مِنْ مَدَدِ
بِجَلَالِ .. رَبِّي مِنْتَهَاهَا ..
بِسْمِ مَوْلَانَا الْأَحَدِ
وَكَمَالِهَا .. فِي مِنْتَهَاهَا
سِرُّ أَنْوَارِ الصَّمَدِ

وجمائلها .. من ذات نور
اللّه .. تحرق مَنْ شهيد
ويكُل مَنْ صلى بها
أقدامُ صدقٍ .. لا تُعدّ
في نورِ قدس اللّه ..
يبقى بالشهادة .. منفرد ..
ومع " المهيمين " .. الكرام
يقومُ .. بل فيهم قعدُ !!
وتدور مسرعةً .. تُغلفُ
كونَ ربّي بالمدد
حتى الملائك .. خلفها
تجري .. عسى أن تتجدد !!
والكونُ يشربها .. فيُشرقُ
صدق إيمانٍ .. وود
ويُرَدُّ الخلقُ .. فيُسقى
سرّاً نوار الأحد

فتنير روحًا .. بعد قلبٍ ..
بعد سُقْيَا .. للجسد
فتفجّر الإيمانَ فيهمُ ..
بل وتُرْجِعُ من طُرْدِ
حتى القلوب .. و كل روح
مَن تلامنها .. سَجَدُ
فتُعِيدَ توحيدَ القلوب ..
كيومِ أولِ ما شَهِدُ
واللَّهُ يَقْبَلُهَا .. فيضحك ..
للمُصَلِّينَ الجُدُدُ
ورسولُ رَبِّي .. في رِضا
لِلَّهِ شُكْرًا .. قد سَجَدُ
ويقولُ : بورك مَنْ تلاها ..
في جِواري .. قد قَعَدُ
في خَيْمَةِ الإِيمانِ حَبْلِي ..
وهي عندي كالوَتَدُ ..

وتكون بينى والمصلّى
حَبْلَ نَوْرِ .. مُتَّقِدٌ ..

فى العيش .. و القبر .. وفى
الأخرى .. يكون من العَمْدُ

إِنَّا قَبَلْنَاهَا .. فَأَبْ
شَرُّ بِالْجَوَارِ .. وَبِالْمَدَدُ

يا قارئى .. إِنْ كُنْتَ صَاحٍ ..
أَوْ فَوَادِكْ قَدْ شَرَدَ

فَإِذَا أَرَدْتَ الْفَهْمَ .. فَاقْرَأْ
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ "

وَعَلَى الرَّسُولِ فَزِدْ صَلَاةً
اللَّهُ .. مِنْ نَوْرِ الصَّمَدِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ .. يَا مَوْلَايَ
مِنْ قُدْسِ الْأَحَادِ

صلى عليك الله فى
الأزلِ البعيد.. وللأبدُ

بِحَمْدِ اللَّهِ
تَعَالَى

صَدْرَ لِلْمَوْلَف

أولاً : المؤلفات

١- أركان الإسلام (دليل العبادات)

(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٥ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)

(ثلاث طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٣ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

٣- مقدمة أصول الوصول

(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)

طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٥ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

٥- محمد نبى الرحمة

(خمس طبعات) صفر ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٨م

موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٤ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

وفى طبعته الثالثة قدم له فضيلة شيخ الجامع الأزهر ونشره

مجمع البحوث الإسلامية

٦- محمد مشكاة الأنوار (قطوف محمدية)

طبعة أولى غرة ربيع اول ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٧

ثانيا : الشعر

١- ديوان الأسير

طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩٢
موافقة الأزهر برقم ٥٧٥٢ بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٤م

٢- ديوان العتيق

طبعة أولى المحرم ١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥

٣- ديوان الطليق

طبعة أولى رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩

٤- ديوان الغريق

طبعة أولى شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠

٥- ديوان الرفيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١

٦- ديوان الحقيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١

٧- ديوان العقيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢

- ٨- ديوان الوثيق
طبعة أولى
رمضان ١٤٢٣هـ
نوفمبر ٢٠٠٢
- ٩- ديوان الرّحيق
طبعة أولى
غرة المحرم ١٤٢٤هـ
مارس ٢٠٠٣
- ١٠- ديوان البريق
طبعة أولى
غرة المحرم ١٤٢٥هـ
فبراير ٢٠٠٤
- ١١- ديوان ألفية محمد (صلى الله عليه و سلم)
طبعة أولى
غرة ربيع أول ١٤٢٥هـ
ابريل ٢٠٠٤
- ١٢- ديوان محمد الإمام المبين (صلى الله عليه و سلم)
طبعة أولى
رمضان ١٤٢٥هـ
نوفمبر ٢٠٠٤
- ١٣- ديوان العشيق
طبعة أولى
غرة رمضان ١٤٢٦هـ
أكتوبر ٢٠٠٥
- ١٤- ديوان الرشيق
طبعة أولى
غرة رمضان ١٤٢٧هـ
سبتمبر ٢٠٠٦
- ١٥- ديوان الرقيق
طبعة أولى
غرة ربيع الأول ١٤٢٨هـ
مارس ٢٠٠٧

ثالثا : الأوراد والأذكار

أ- الحضرة

(٢٦ طبعة) غرة المحرم ١٤٢٨هـ
يناير ٢٠٠٧

ب- راتب الاسم الأول

(أربع طبعات) ربيع أول ١٤١٨هـ
يوليو ١٩٩٧

ج- راتب الاسم الثانى

(خمس طبعات) ربيع أول ١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠

د- راتب الاسم الثالث

(خمس طبعات) ربيع أول ١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١

رابعاً : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهى ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع (وتطلب من المؤلف)

رابعاً : الصوتيات

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الأسير	آل البيت ياسادتي	٤
الأسير	الحسينية	
الطليق	النفيسية	
الأسير	الزنبية	
الأسير	الفاطمية	
الطليق	الزنية	
الطليق	السكنية	
الأسير	العيونية	
العتيق	الختام- الغوئية	
العتيق	الرجاء-الغوئية	
العتيق	الحجاب- الغوئية	
العتيق	الغوئية- الأفضال	
العتيق	أفديه روى (جزء)	
حديث للمؤلف		
الغريق	العهد	٦
الطليق	أحب محمداً	
توحيد- تسبيح- ذكر- صلوات		٧
العتيق	الغوئية- الأفضال	

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الطليق	الطور	١
الطليق	المعراج	
الطليق	السلطان	
الأسير	مرآة قلب	
الأسير	الظلال	
العتيق	أفديه روى	
الطليق	لا أبالي	٢
الأسير	صلوا عليه	
العتيق	أحبك يارسول الله	
الطليق	رى	
الأسير	سبحانك	
الطليق	أحب محمداً	
الطليق	لا أبالي	٢ مكرر
الأسير	صلوا عليه	
الأسير	صلي عليك الله (ياسيد السادات)	
العتيق	الختام-الغوئية	
الطليق	أحب محمداً (جزء)	
الأسير	ذكر الحبيب	
الأسير	ياسيد السادات	٣
العتيق	الختام-الغوئية	
الأسير	مكشوفة الأسرار	
العتيق	الأفضال-الغوئية	

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الأسير	إهداء الأسير	تابع ١٥
العقيق	إهداء العقيق	
الطليق	أحب محمدا	١٦
الرفيق	إشهدوا	
الرفيق	الفداء	١٧
الرفيق	النجم	
الطليق	العفو	
الطليق	النفيسية	
الأسير	الزينية	١٨
الرفيق	الحبيب	
الرفيق	الفداء	
دعاء للمؤلف		
الرفيق	ليلي	١٩
الرفيق	الحصاد	
الطليق	أحب محمدا (جزء)	
الرفيق	الرضا	٢٠
الغريق	الرؤيا	٤٠٠
الغريق	الكوثر	٧٠٠
الغريق	المولد	٨٠٠
الرفيق	ليلي	٩٠٠
الرفيق	الحصاد	١٠٠٠
الرفيق	الرضا	١١٠٠
الحقيق	حقيقتي	١٢٠٠
الحقيق	شيعي	١٣٠٠
العقيق	المبشرات	١٤٠٠
العقيق	الجوار	١٥٠٠
العقيق	الخاتم	١٦٠٠

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الطليق	لا أبالي	تابع ٧
الأسير	سيد السادات	
الأسير	رسول الله	
الطليق	أحب محمدا (جزء)	
الأسير	سبحانك	٨
الغريق	للمولد (الرشد)	
حديث للمؤلف		٩
الغريق	الرؤيا	
الأسير	ليلة القدر	١٠
الغريق	الحديث	
الغريق	الرؤيا	١١
الأسير	يا سادتي	
الطليق	النفيسية	
الغريق	الكوثر	
الطليق	أحب محمدا	حديث للمؤلف
حديث للمؤلف		
الغريق	الغريق (السر)	١٢
الغريق	الحي	
دعاء للمؤلف		١٣
الغريق	البرخ	
حديث للمؤلف		١٤
حديث للمؤلف		
الغريق	النور	
الرفيق	الرفيق	
الرفيق	الأحوال	١٥
الحضرة		
الرفيق	الأدب	

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
العقيق	العبد	تابع ٢٠٠٩
محمد الإمام المبين	خذ بيدي (دعبدالعزيز سلام)	٢٠١٠
	خذ بيدي (إبراهيم شهاب)	٢٠١١
"صلوات عظمى" مختارات من العشيق ودواوين أخرى		٢٠١٢
"مقتطفات في حب رسول الله"		٢٠١٣
العقيق	مقتضى الذات	٢١٠٠
العقيق	الشهود	٢٢٠٠
العقيق	رحماكا	٢٣٠٠
العقيق	تهانينا	
الوثيق	حالي	٢٤٠٠
الوثيق	البيعة	٢٥٠٠
الوثيق	الفلك	٢٦٠٠
الوثيق	ربيع النور	
الوثيق	المثلث	٢٧٠٠
الوثيق	التاج الأعظم	٢٨٠٠
الوثيق	العبد	٢٩٠٠
الوثيق	البزوغ	
الوثيق	الشروق	٣٠٠٠
الوثيق	الإمام (الإعداد)	٣١٠٠
الرحيق	الجمال	٣٢٠٠
الرحيق	الإهداء	٣٣٠٠
البريق	الحسين	٣٤٠٠

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
العقيق	هويتي	١٧٠٠
العقيق	القاسم	١٨٠٠
العقيق	حامل النعلين	١٩٠٠
الطليق	أحب محمدا	٢٠٠٠
الغريق	جزء من (المولد)	
الطليق	جزء من (الطور)	
الغريق	جزء من (الحديث)	
الغريق	جزء من (الحى)	
الأسير	يا سيد السادات	
الرفيق	الفداء	٢٠٠٢
الرفيق	الحبيب	
الرفيق	الفداء	٢٠٠٣
الرفيق	الحرم	
الطليق	لا أبالي	٢٠٠٤
الطليق	النفيسية	
الطليق	الزينية	٢٠٠٥
الرفيق	الجلالة	
الحقيق	حبيب الله	٢٠٠٦
الحقيق	محمد	
الأسير	سبحانك	٢٠٠٧
العقيق	نبي الرحمة	
الأسير	الحسينية	٢٠٠٨
العقيق	رحماكا	
الوثيق	رسول الله	٢٠٠٩
الطليق	أحب محمدا	
الأسير	الظلال	٢٠٠٩
الوثيق	رسول الله	

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الرحيق	الكتاب	٥٨٠٠
الحقيق	الدائرة	٥٩٠٠
الرشيق	صلوات الأعلى	٦٠٠٠
الحقيق	الساقية	٦١٠٠
الرفيق	الضيف	٦٢٠٠
الطليق	لييك	٦٣٠٠
الطليق	الزينية، الأربعون، القدس	٦٤٠٠
الرشيق	تقديم، مولاى	٦٥٠٠
الرشيق	من أنفسكم	٦٦٠٠
الرفيق	علمنى الحمد	٦٧٠٠
الحضرة		

و للمؤلف ما يزيد على ثلاثمائة شريط صوتى مسجلة على مدى زمنى يزيد على الثلاثين عاما تتناول موضوعات متنوعة وكلها منهجها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال فهم راق مَقَرَّبٍ لِسُنَنِهِ الْقَوْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ وَالتَّقْرِيرِيَّةِ وَأَحْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذلك فى مناسبات مختلفة مثل الحج والاحتفال بالمولد النبوى فى شهر ربيع النور وموالد آل البيت وشهر رمضان المعظم وغيرها من مناسبات لقائه بأبنائه.

وقد تناولت الأحاديث جوانب من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما تناولت بعض أحاديثه بالشرح والبيان

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
البريق	الشرح	٣٥٠٠
البريق	الحراب	٣٦٠٠
البريق	القبة الخضراء	٣٧٠٠
البريق	الجمع الأعظم	٣٨٠٠
البريق	حبيبى	٣٩٠٠
البريق	أمى	٤٠٠٠
البريق	المعبد	٤١٠٠
البريق	أشهد	٤٢٠٠
الإمام اللبين	الوشاح	٤٣٠٠
	السلم	٤٤٠٠
الفيهة محمد	مشكاة الأنوار	٤٥٠٠
	الخضر	٤٦٠٠
الفيهة محمد	الإهداء	٤٧٠٠
	القدس	
الإمام اللبين	البيان (ثلاثة أجزاء)	٤٨٠٠
العشيق	جبل النور	٤٩٠٠
العشيق	النجم الثاقب	٥٠٠٠
العشيق	ظل النور	٥١٠٠
العشيق	الميراث	٥٢٠٠
الرشيق	الفيض	٥٣٠٠
العشيق	النجى	٥٤٠٠
العشيق	لا .. لا	٥٥٠٠
العشيق	تقديم	
العشيق	المؤمن	٥٦٠٠
العشيق	الهجرة	٥٧٠٠
الإمام اللبين	الرجاء	

- وقصدت بعض الأحاديث إلى بيان آداب
 - الحديث التوحيد ورسول الله
 - الحديث التوحيد وآداب السلوك
 - الحديث الموت والأرواح
 - الحديث الاسراء والمعراج
- والصحة وسلوك المريدين وتناول بعض
 الآخر بعض الجوانب والإجرائية للأنشطة
 المتنوعة من الحضرات والموائد والأذكار
 والموائد وما إليها حيث يدعو الشيخ
 دائماً إلى الترتيب وحسن الإدارة في
 الأعمال جميعها مع الحفاظ على المظهر
 الجيد.

و غَالِبُ أحاديثه عن جوانب وأسرار
 نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والروحانيات العالية في عالم الملكوت
 وأسراره ... وكذلك استجلاء الكثير من
 المعاني الروحية العالية في شرح كثير من
 الآيات و الأحاديث النبوية... ويمكن الاطلاع
 على بعضها بالدخول إلى موقع الشبكة
 الدولية " نت " للاطلاع على أنشطة
 الأشرف المهدية من احتفالات
 وحضرات وموائد احتفالا بآل البيت
 والمناسبات الدينية ... و الأنشطة
 الثقافية والشعرية و الدينية
 والاجتماعية بأجهزة الإعلام المختلفة من
 صحافة و إذاعة وتلفزيون كما أقيمت
 عدة حفلات لأشعاره على دار الأوبرا
 المصرية ... هذا فضلا عن أن غالب شعره
 قد أنشده المنشدون المصريين و غير
 المصريين... وكلها وقف لله تعالى....

من هذه الأحاديث :

- حديث روحانية رسول الله في الكون
- حديث السير والسلوك

مواقفنا:

WWW.ALABD.COM,

WWW.القوصى.COM,

WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

E-mail : alabd@hotmail.com

رقم الإيداع: ٢٠٠٢ / ٧٨٧٢